من أجل ثقافة
لحقوق الطفل في البلدان العربية

تقرير عن الندوة التي نظمها المعهد العربي لحقوق الانسان
بالتعاون مع المكتب الاقليمي لليونيسف بعمّان بتونس من 12 إلى 14 مارس/آذار ١٩٩٩

تونس 2000

المعهد العربي لحقوق الإنسان.

«من أجل ثقافة لحقوق الطفل في البلدان العربية» / وثائق ندوة.

تونس : المعهد العربي لحقوق الإنسان، 2000 .– 84 صفحة، 19× 24 صم.

ر.د.م.ك : 3 – 13 – 771 – 9973

الاعداد الفني للكتاب : وحدة الطباعة والإنتاج الفني بالمعهد العربي لحقوق الإنسان.

إنّ الآراء والأفكار التي تنشر بأسماء كتّابها لا تحمل بالضرورة وجهة
نظر المعهد العربي لحقوق الإنسان

سحب من هذا الكتاب 1500 نسخة
في طبعته الأولى

جميع الحقوق محفوظة للمعهد العربي لحقوق الإنسان

الفـهـــرس

- التقديـم 7
- كلمـة الدكتور الطيب البكوش، رئيس المعهـد العربي لحقوق الانسان 9
- كلمـة السيد محمد أنيس سالم، مسؤول الإعلام بالمكتب الاقليمي لليونيسف بعمان 14
- كلمـة السيد عبد الرحيم الزواري، وزير التربية بالجمهورية التونسية 17
- التقرير الختامي 23
- البرنامج 40
- قائمة المشاركين 44

يتوجه المعهد العربي لحقوق الانسان بالشكر الى المكتب الاقليمي لليونيسف بعمّان
وإلى الحكومة السويسرية والمندوبية الإقليمية للصليب الأحمر للمغرب العربي لتفضلهم
بالمساهمة في تمويل هذه الندوة.

ISBN : 9973 - 771 - 01 - 3

الطباعة :

التقديم

يقدّم المعهد العربي لحقوق الإنسان لقرّائه الكرام هذا الكتيّب حول أشغال ندوة «من أجل ثقافة لحقوق الطفل في البلدان العربية» التي نظمّها بتونس من 12 إلى 14 مارس/أذار 1999 بالتعاون مع المكتب الاقليمي لليونيسف بعمّان.

ويندرج تنظيم هذه الندوة في اطار الاحتفال بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يتناسب مع الذكرى العاشرة لصدور «اتفاقية حقوق الطفل» ومع ذكرى مرور عشرة أعوام على تأسيس المعهد العربي لحقوق الإنسان.

كما تدخل هذه الندوة في اطار ما يوليه المعهد من أهمية لقضية حقوق الطفل وذلك لاقتناعه بأنّ النهوض بحقوق الانسان إنّما يرتكز على النهوض بحقوق الطفل ونشر الوعي بها في أوساط المجتمع عامّة وأوساط الطفولة خاصّة، ولاقتناعه بأنّ الطريقة التي يعامل بها المجتمع أطفاله مؤشر على مدى ترسّخ قيم حقوق الإنسان فيه.

ويتمثّل الهدف الرئيسي للندوة في بحث إمكانية بلورة استراتيجية عربية لنشر ثقافة حقوق الطفل من خلال :

- تقييم ما أُنجز في الدول العربية في مجال نشر ثقافة حقوق الطفل.
- تبادل الخبرات الوطنية التي أنجزتها الهيئات العربية الرسمية المكلفة بمسائل الطفولة وكذلك تلك التي حقّقتها الجمعيات الأهلية بهدف نشر ثقافة حقوق الطفل.
- تبادل الخبرات بين المشاركين من أجل وضع برنامج عمل للنهوض باتفاقية حقوق الطفل في مختلف البلدان العربية.
- الاهتمام بالسياسات الإعلامية المتّبعة في البلدان العربية بخصوص النهوض بحقوق الطفل.

– تطوير آليات التعاون في مجال الدراسات والتوثيق والمعلومات حول الطفولة.

وقد شارك في أشغال الندوة ممثّلون عن وزارات التربية ووزارات الشباب والطفولة في البلدان العربية، وخبراء في مجال حقوق الطفل وممثّلون عن المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية والوطنية العاملة في مجال النهوض بحقوق الطفل وممثّلو وسائل الإعلام.

وقد تخلّلت الندوة أنشطة موازية تضمّنت ورشات عمل للأطفال العرب حول مشاركتهم ودورهم في مجال النهوض بثقافة حقوق الطفل، كما تضمّنت افتتاح معرض رسوم للأطفال العرب.

ويتضمّن هذا الكتيّب كلمات الافتتاح والبيان الختامي للندوة والتوصيات التي تقدّم بها المشاركون بشأن إعداد الخطّة العربية لنشر ثقافة حقوق الطفل في البلدان العربية.

كلمة الأستاذ الطيب البكوش

رئيس مجلس ادارة المعهد العربي لحقوق الإنسان

السيد ممثل الحكومة التونسيّة، وزير التربية ورئيس اللّجنة الوطنيّة للتربية على حقوق الإنسان،

أصحاب السعادة وممثلي السلك الديبلوماسي،

السيدات والسادة، ممثلي الهيآت الحكوميّة وغير الحكوميّة الدوليّة والاقليميّة والوطنيّة،

السيدات والسادة المشاركات والمشاركين،

باسم مجلس إدارة المعهد العربي لحقوق الإنسان الممثل معنا في هذا الحفل بالأستاذ حسيب بن عمّار، الرئيس الشرفي للمعهد نفتتح أشغال هذه الندوة «من أجل ثقافة لحقوق الطّفل في البلدان العربيّة» وهي ندوة تمّت برمجتها على أساس تزامن ثلاث ذكريات : ذكرى مرور خمسين عاما على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و ذكرى مرور عشرة أعوام على صدور «اتفاقيّة حقوق الطّفل» (20-11-89) وذكرى مرور عشرة أعوام على تأسيس المعهد العربي لحقوق الإنسان بمبادرة من المنظمات الثلاث : «الرابطة التونسيّة للدّفاع عن حقوق الإنسان» و «اتّحاد المحامين العرب» و«المنظمة العربيّة لحقوق الإنسان».

وإنّ هذا التزامن لمن شأنه أن يضفي على هذه الندوة صبغة خاصّة من زاوية نظر المعهد العربي لحقوق الإنسان، رغم أنّها ليست النشاط الأوّل أو الوحيد الذي ينظّمه المعهد في مجال حقوق الطّفل.

فمنذ تأسيس المعهد، بُعثت في صلبه لجنة خاصّة بالطّفولة وحقوق الإنسان ، وهي لجنة متعدّدة الاختصاصات، تسهر على إعداد الأدوات التربويّة من أجل نشر الوعي بحقوق الإنسان لدى الأطفال العرب ونشر الوعي بحقوق الطّفل في المجتمعات العربيّة.

فمن أبرز الأنشطة الموجّهة إلى الأطفال : تبسيط النصوص الدوليّة بإصدار نصّ الإعلان العالمي مبسّطا في نشريّة مصوّرة للأطفال (1992) ونصّ اتفاقيّة حقوق الطّفل مبسطة للأطفال (1995) مع الشروع في إصدار سلسلة من قصص الأطفال المستوحاة من هذه الحقوق، ظهرت منها قصّتان (1996) وتوجد ثلاث أخرى قيد النشر، وهي ثمرة مسابقات نظّمها المعهد العربي إلى جانب مسابقات في الرّسم شارك فيها أطفال المدارس الابتدائيّة والمعاهد الثانويّة في البلدان العربية أوّل الأمر بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان بفيينا (1993). وشارك في المسابقة الثانية الأطفال العرب في إطار برنامج المعهد الخاص بالاحتفال بالذكرى الخمسين لصدور الإعلان العالمي.

أمّا الأنشطة الأخرى التي محورها حقوق الطّفل فمن أبرزها بطاقات ويوميّات متنوّعة خاصّة بحقوق الطّفل متضمّنة رسوما للأطفال، بالإضافة إلى تنظيم ندوة حول الاتفاقيّة الدوليّة لحقوق الطّفل (تونس- 10/12/1989) والمساهمة في تنظيم الندوة العربيّة الإفريقيّة حول حقوق الطّفل في تونس من 29 إلى 31/10/1990 التي صدر عنها «نداء تونس» وتنظيم ندوة الخبراء العرب حول كيفيّة إعمال اتفاقيّة حقوق الطّفل بتونس (21-23/11/1994)، بالإضافة إلى مساهمات عديدة أخرى.

فالاهتمام بقضايا الطّفولة كان إذن من أوائل أنشطة المعهد العربي منذ تأسيسه، وذلك لاقتناعنا بأنّ النهوض بحقوق الإنسان إنّما يرتكز على النهوض بحقوق الطّفل ونشر الوعي بذلك في أوساط المجتمع عامّة وأوساط الطّفولة خاصّة، ولاقتناعنا كذلك بأنّ الطريقة التي يُعامل بها المجتمع أطفاله مؤشر على مدى ترسّخ قيم حقوق الإنسان فيه.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنّ المعهد العربي لحقوق الإنسان الذي نظّم قرابة الثلاثين دورة تدريبيّة خلال السنوات العشر الماضية، إقليميّا وجهويّا ومحليّا، قد أدرج قضايا حقوق الطّفل بانتظام في برامج هذه الدّورات، وهو يعتزم تنظيم ندوة خاصّة بالموضوع في السنة القادمة بالتعاون مع الألكسو باعتماد أهداف عام 2000 الواردة في الإعلان العالمي لقمّة الطّفولة.

وإنّ من أبرز هذه الأهداف تنمية شخصيّة الطّفل ومؤهّلاته البدنيّة والذهنيّة وتهيئته للاضطلاع بمسؤوليّات المواطنة في مجتمع حرّ متسامح يحترم الآخر والرأي الآخر دون أدنى ميْز. فباحترام الآخر يحترم نفسه وهويّته ولسانه وقيمه الثقافيّة والحضاريّة.

– إنّ حقوق الطّفل تبقى مهدورة ما لم تُتّخذ إجراءات ناجعة للحدّ من وفيات الأطفال الذين يموت منهم سنويّا أكثر من 4 ملايين جلّهم من البلدان المتخلّفة.

وتوجد 6 بلدان عربيّة من بين 49 بلدا في العالم تتجاوز فيها نسبة وفيات الأطفال دون سنّ الخامسة 100 في الألف.

ومازال العالم يعرف أوضاعا مزرية منها أطفال الشوارع، وإهمالُ المواليد، وغيابُ الحالة المدنيّة التي تغيب معها الهويّة، والأشكال الجديدة من الرق والاستخدام المُهين في الشغل أو في الدّعارة والفصلُ عنوة عن الأهل، والتمييز بين الأطفال من الجنسين وانتشارُ الأميّة والتهميش الاجتماعيّ.

إنّ تغيير هذه الأوضاع نحو الأفضل يقتضي جملة من الإجراءات المتكاملة التي تمرّ عبر تفعيل اتفاقيّة حقوق الطّفل باعتبارها الآداة المُثلى للنهوض بهذه الحقوق، ممّا يقتضي العمل على توسيع رقعة التصديق عليها دون تحفّظ.

ويجب أن نسجّل أنّه بعد الندوات التي نظّمها المعهد العربي أو ساهم بصفة نشيطة فيها بخصوص حقوق الطّفل، قد انضافت سبع دُول أخرى فيما بين 1994 و 1998 إلى الثلاث عشرة دولة عربيّة المصادقة حتى سنة 1994.

وإنّ للمنظمات غير الحكوميّة ولا سيّما منها المتخصّصة في قضايا الطّفولة دورا لا غنى عنه لمساعدة الدّول على تطبيق الاتفاقيّة المذكورة وعلى ملاءمة التشريعات الخاصّة مع مقتضيات بنود الاتفاقيّة والارتقاء بهذه التشريعات إلى مستوى إصدار مجلّة خاصّة بحماية الأطفال على غرار مجلّة الأحوال الشخصيّة لأنّ من شأن ذلك جعل حقوق الطّفل تُترجم إلى برامج ومشاريع محدّدة تعبّأ لها الموارد اللاّزمة ضمن المخطّطات الإنمائيّة.

لذا فانّه من الهام جدّا تفعيل الاتفاقيّة بتوفير أليّات التنفيذ والمراقبة وتعزيز عمل اللّجان الوطنيّة لحقوق الطّفل وتوفير نظام معلومات يضمن المتابعة الميدانيّة. ولا يغيب عن المهتمّين بحقوق الطّفل أنّ ذلك يتطلّب القيام بتدريب العاملين في جميع الهياكل والأجهزة المسؤولة أو ذات الصّلة المباشرة بقضايا الطّفولة.

وفي هذا المجال يمكن قيام تعاون مثمر بين الهياكل الحكوميّة والمنظمات غير الحكوميّة وفي طليعتها، على الصعيد العربي، المعهد العربي لحقوق الإنسان، مع التركيز على أهل التربية والتعليم من جهة ووسائل الإعلام والاتّصال بشتى أصنافها من جهة أخرى.

وفي هذا الصّدد أريد لفت الانتباه إلى مشروعين هامين وثيقي الصّلة بموضوعنا، من بين عديد المشاريع التي أقدم معهدنا العربي على إنجازها :

* المشروع المندمج الخاص بالتربية على حقوق الإنسان، الذي انطلق بدراسة قرابة 600 كتاب مدرّسي من التعليم الأساسي في 9 بلدان عربيّة نظرت في نتائجها ندوة نظّمها المعهد العربي في بيروت في أواخر 1997 ودعا لها ممثّلين عن جميع وزارات التربية العربيّة، تمخّضت عن خطّة عربيّة للتربية على حقوق الإنسان تندرج ضمن العشريّة الأمميّة الخاصّة بذلك (1995-2004).

* والمشروع الثاني، برنامج مندمج خاص بقطاع الإعلام يتضمّن دراسات لواقع الإعلام العربي من حيث حقوق الإنسان ودورات تدريبيّة للصّحفيين قصد النهوض بحقوق الإنسان في هذا القطاع الحيوي بالنسبة إلى نشر الوعي بحقوق الإنسان عامّة وحقوق الطّفل خاصّة.

وإنّ وجود ممثّلين في هذه الندوة عن الوزارات العربيّة المعنيّة بحقوق الطّفل فضلا عن مكاتب اليونسف وسائر المنظمات المعنيّة، إنّما هو تعبير فصيح عن حرص المعهد العربي على توفير قنوات الاتّصال وأُطر التعاون بين المؤسسات الحكوميّة ومؤسسات المجتمع المدني غير الحكوميّة لإيماننا الرّاسخ بحتميّة هذا التعاون الذي لا يمكن أن يكون إلاّ مثمرا يخدم حقوق الإنسان العربي فضلا عن دعمه لمؤسسات المجتمع المدني ولركائز الدولة ومناعتها.

لذلك نؤكّد على أهميّة التعاون بين المعهد العربي لحقوق الإنسان والمكتب الإقليمي لليونسف والحكومات العربيّة.

وإنّ المعهد العربي لحقوق الإنسان الذي كان أوّل نشاط قام به بعد تأسيسه هو عقد ندوة في 10/12/1989 حول الاتفاقيّة الدوليّة لحقوق الطّفل، أي عشرين يوما بعد صدور الاتفاقيّة عن الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة في دورتها 44 يوم 20/11/1989، لَيكون معتزّا بالاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيسه وهو يعقد بكم ومعكم هذه الندوة الخاصّة بثقافة حقوق الطّفل كذلك وبأن تتمخّض ندوتنا هذه عن خطّة عربيّة لنشر ثقافة حقوق الطّفل في ربوع العالم العربي.

وإنّي أريد بهذه المناسبة وفي هذه الذكرى بالذّات التعبير باسم مجلس الإدارة الذي عقد دورته العاشرة منذ أيّام بالقاهرة، عن تقدير المعهد للدّعم الذي لقيه في المقام الأوّل من الدّولة التونسيّة الذي احتضنته وساعدته ماديّا وأدبيّا ثمّ من الدولة الأردنيّة، وقد تعزّزت أخيرا مساهمة الدّول العربيّة بما قدّمته الدّولة السوريّة والدولة اليمنيّة مشكورتين.

وإنّنا نغتنم الفرصة للتعبير كذلك عن تقديرنا للدّعم الذي ماانفكّ المعهد العربي يلقاه من الأمم المتّحدة واليونسكو واليونسف واللّجنة الأوروبيّة ومؤسسة إيكو والحكومتين السويسريّة والهولنديّة ومن البنوك العربيّة وفي طليعتها بنك تونس العربي والدّولي، ومؤسسات أخرى وأفراد ساعدوا المعهد في مناسبات لا ننساها.

وإنّ هذه الذكرى العاشرة لتدعوني إلى توجيه تحيّة تقدير خاصّة إلى مؤسسي المعهد العربي لحقوق الإنسان وجميع الذين تداولوا على مجلس إدارته، أخصّ بالذكر منهم المرحوم «منذر عنبتاوي» نيابة عن المنظمة العربيّة لحقوق الإنسان وصاحب فكرة بعث المعهد العربي وصاحب اقتراح تونس مقرّا له والأستاذ حسيب بن عمّار، الرئيس الشرفي وأوّل رئيس للمعهد، ويرجع إليه الفضل في المقام الأوّل في وضع المعهد على السكّة الصحيحة قصد تحقيق أهدافه المتمثّلة في النهوض بحقوق الإنسان العربي عن طريق التربية والتدريب أساسا، بحكمة واتّزان ميّزا عمله على رأس المعهد طيلة السنوات التسع الماضية.

وفي ختام هذه الكلمة أتقدّم بخالص الشكر إلى اليونسف ومكتبها الإقليمي بعمان ممثّلا هنا بمدير الإعلام السيد محمد أنيس سالم. وإلى الحكومة السويسريّة والصليب الأحمر الدّولي. وإلى ممثّلي الحكومات والمنظمات غير الحكوميّة وإلى لجنة الإعداد وأخصّ منها بالذّكر: السيدة ليلى خلف اللّه، عن المنظمة الدوليّة للدّفاع عن الأطفال، والسيّدين Egidio Crotti مدير مكتب اليونسف بتونس ومنذر خالد، مدير الإعلام به، والسيدين كمال صالح البنزرتي، مدير مركز الدّراسات والبحوث والتوثيق بوزارة الشباب والطّفولة ورشاد النجّار عن الوزارة نفسها، والأستاذ الخبير حاتم قطران، المستشار العلمي والقانوني للمعهد العربي وأسرة المعهد التي تجنّدت لإعداد النّدوة وإنجاحها.

كما أشكر بصفة خاصّة الحكومة التونسيّة التي قدّمت التسهيلات اللازمة لعقد هذه الندوة وشرّفتها بالإشراف الوزاري وإنّي لأرجو لجميع ضيوفنا إقامة طيّبة بيننا ولندوتنا موفور النّجاح.

والسلام

كلمة الأستاذ أنيس سالم

مدير الإعلام بمكتب اليونسيف ـ عمان

سعادة عبد الرحيم الزواري ـ وزير التربية الموقّر،

السيد الطيب البكوش ـ رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان،

السيد حسيب بن عمار ـ الرئيس الشرفي للمعهد العربي لحقوق الإنسان،

حضرات السادة والسيدات،

اسمحوا لي أن أنقل لكم جميعا تحيات السيد ابراهيما فال، المدير الاقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) مع تمنياته بنجاح أعمال هذه الندوة باعتبارها تعكس خطوة عامة في نضوج العمل العربي من أجل حقوق الطفل.

وبهذه المناسبة، فإنني أتوجه بالشكر والتقدير لدولة تونس الشقيقة، لاستضافتها لهذا الجمع الطيب من الخبراء والممارسين المعنيين جميعا ببناء غد أفضل للانسان في الدول العربية. ولاشك أنّ طرح شؤون حقوق الانسان، ومن بينها حقوق الطفل، واتباع المنهاج العلمي وأسلوب الحوار في هذا الطرح، ومشاركة هذا العدد الكبير من ممثلي الجهات الرسمية والمجتمع المدني، كلها علامة حضارة وصحة نحتاجها كل الحاجة... وكلها تحسب لحساب هذه الدولة الحضارة التي نجتمع تحت سمائها.

واسمحوا لي أن أسجّل تحية خاصة للمعهد العربي لحقوق الإنسان، الذي ترجم فكرة هذه الندوة الى عمل نشط، ثم الى حقيقة واقعة، جعلتنا نلهث ورائهم، ونحاول اللحاق بهم، خلال الأشهر الماضية، وأخصّ بالذكر الجهد المثابر لمدير المعهد السيد عبد الباسط بن حسن.

وأتصـور أنّ موضوع ندوتنا ، وجـهة دعوتنا، وتكوين حضورنا كلها تحـمل في طياتـها معـان ذات دلالة :

أولها : ان طرح موضوع حقوق الطـفل، في الإطار الأوسع لحقوق الإنسان يعطي الأمر مدلولا هامـا، وتأصيلا مطلوبا، ذلك أن جدول العمـل المطروح حول حقوق الطفـل هو نقطة لقاء يـصعب الاختلاف حولهـا، ومن ثم فهي تشجع تـآلف كافة القوى المجتـمعية لتحقيـق خطوات عملية لصالـح شريحة لا تملك أدوات الدفاع عـن حقوقها. وان كانت أجندة حقوق الانسـان تعطي المزيد من دواعي الاهتمام لأجندة حقوق الطفل، فإن حقوق الطفل تمثل نقطة انجاز وتحرك للأمام نحو تحقيق المزيد من حقوق الإنسان.

ثانيا : أن تواجد ممثلي الجهات الـرسمية جنبا الى جنب مع ممثلي المجتمع المدني، مؤشـر هام لضرورة تضافر الجهود في أمر يتفق الجميع على أولويته.

ولئن كان الواقـع الراهن يشير الى ضرورة بذل المـزيد من الجهد لتنميـة قطاع المنظمات غيـر الحكومية وتشجيع قـيام القطاع الخاص بدوره الاجتماعي، بـل ـ وأكثر من ذلك ـ قيام الجهات الرسمية بتـشجيع ودعم نمو المجتمع المدني باعتبـاره سند وحليف هام في مرحلة يتقـلص فيها دور الدولة في معظم دول العالم، عـلاوة على كون ذلك علامة حضارة وارتقاء، فإنّ الواقع يـقول أن الطبيعة المعقدة لـلمشاكل التي تـواجهنا في مجال تحـقيق المزيد من حقـوق الطفل، يتطلـب تجاوز الأطر التقليـدية في العمل، والانتـقال نحو مشاركة حقيقية للمجتمعات المحلية، والخبرات الفنـية، ومؤسسات المجتمع المدني وأجهزة الاعلام)، في تحمل المسؤولية وابداء الرأي جنبا الى جنب مع الجهات الرسمية.

ثالثا : ان موضـوع هذه الندوة يتصل اتصـالا مباشرا بالانشغال بكـيفية دخولنا القـرن الحادي والعشرين، فمن شـكى لغياب المشروع القومي، ومن انشغل بنظرية صراع الحضارات، ومن هاله الهبوط الحاد في أسعار البترول.

ومع ذلك فإن لغة الأرقام لا تخطئ. والواقع أن سكان هذه المنطقة من العالـم سوف يزدادون بمقدار الثلث بحلول عام 2010، أي اننا سوف نبلـغ رقم الـ 400 مليون. ولئن ارتكنا لـروشتة زيادة الدخل القومي، ولئـن تصورنا امكانية تحقيـق معدلات نمو من حدود 5 ـ 7 ٪ سنويا. بل قل 10 ٪، والاستـمرار في ذلك لمدة عقـد من الزمن، وهو ما استـئذنكم في القول بـأنه شبه مستـحيل، ثم

لنتجـاهل تأثير معدل نمـو السكان (وهو تأثـير مدمر). فإننا ـ بعـد كل ذلك ـ سوف ننجح في مـضاعفة الدخل الفردي مـن معدلاته المتواضعة حاليا الى معدلات ستظل متواضعة في عام 2010 ...

وهكذا فلا بديل عن التركيز عـلى القضاء على الفقر ...لا بمعناه المادي... بل بمعناه الوظـيفي : الفقر التعليمي، الـفقر الصـحي، الفقر الاجتـماعي، والفقر في مجـال الحقوق، وهذا مجالنا فـي هذه الندوة ،وإذا اتطلع معكـم لنتائج عملية تخرج مـن مداولاتنا هنا، وتساعدنا على تسريع العمل من أجل الارتقاء بحقوق الطفل، وبالتـالي بحقوق الإنسان، فانني أتمنى لكم جميعا النجاح في أعمال هذه الندوة الطيّبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة السيد عبد الرحيم الزواري

وزير التربية بالجمهورية التونسية

السيد رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان،

حضرات السيدات والسادة، ضيوفنا الكرام،

يُسعدني أن أكون بينكم اليوم لافتتاح الندوة التي تلتئم بمبادرة من المعهد العربي لحقوق الإنسان، هذه المؤسّسة العلميّة والتربويّة الفتيّة التي تحتفل هذه السّنة بالذكرى العاشرة لتأسيسها تزامنًا مع الذكرى العاشرة لصدور الاتّفاقيّة الدوليّة لحقوق الطّفل.

وإنّ احتضان تونس للمعهد العربي لحقوق الإنسان دليل على المكانة التي يحظى بها هذا المعهد لدى سيادة رئيس الجمهوريّة زين العابدين بن علي الذي ما فتئ يرعى نشاطاتَه المتنوّعة ويدعمها. وتتنزّل هذه الرعاية في مجرى الاختيارات التي أسَاسُها الأخذ بقيم حقوق الإنسان في كافّة المجالات الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماعيّة والثّقافيّة في سبيل إرساء المجتمع المدني الذي حدّد ملامحه بيان السّابع من نوفمبر 1987.

تجسيما لهذه الاختيارات الجوهريّة شهدت بلادُنا منذ ما يزيد عن إحدى عشرة سنة جملة من الإنجازات والإجراءات الرّائدة في مجال تكريس حقوق الإنسان أعادت للمواطن كرامته وضمنت له حقوقه السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة وأعادت للقانون والمؤسّسات هيبتها، فبات المواطن مطمئنا على حاضره، متفائلا بمستقبله ومُساهما في تنمية البلاد.

لقد توخّت تونس سياسة أساسها تنمية الموارد البشريّة، إيمانا منها أنّ مستقبل البلاد ليس فقط في تطوير مواردها الطبيعيّة بل يكمن خاصّة في تطوير ذكاء أبنائها وبناتها وتمكينهم من نموّ متوازن. لذلك نجد أنّ القطاعات ذات الصّبغة الاجتماعيّة تستأثر بما يزيد عن 50 ٪ من ميزانيّة الدولة، وفي مقدّمة هذه القطاعات نجد التربية والصحّة والرعاية الاجتماعيّة. فالتربية وحدها تستأثر بنسبة 60 ٪ من الناتج الدّاخلي الخام (نفس النسبة في ألمانيا أكثر من كوريا واليابان). وقد أدّى هذا الجهد الهائل إلى تحقيق مبدإ التربية للجميع حيث نجد اليوم أنّ ربع السكّان يؤمّون المدارس والمعاهد، وحظ الفتيات تماما مثل حظّ الفتيان.

وأجرينا إصلاحا تربويّا شاملا صار بمقتضاه التّعليم الأساسي إجباريّا ومجانيّا من سنّ السّادسة إلى سنّ السّادسة عشرة، وحقّقنا المساواة بين الجنسين أمام حقّ التعلّم في المدن والقرى والأرياف.

كما راجعنا البرامج التعليميّة بما يضمن للمتعلّمين تكوينا متوازنا تتكافأ فيه العناية بالإنسانيّات والعلوم والتقنيات، مع التفتّح على الحضارات الأخرى وقيم الحداثة خاصّة منها حقوق الإنسان وفق مرجعيّة كونيّة كما حدّدتها المواثيق والعهود الدوليّة التي انخرطت فيها بلادنا.

وفي هذا السياق يتنزّل ما حقّقته تونس في مجال حقوق الطّفل. فالإنجازات في هذا الباب عديدة ومتنوّعة تندرج كلّها ضمن مقاربة شموليّة محكمة. فبعض هذه الإجراءات يتعلّق بتطوير التشريع، وبعضها الآخر يتعلّق بنشر ثقافة حقوق الطّفل على أوسع نطاق ممكن.

أمّا في ما يتعلّق بالتشريعات فقد تولّت تونس التصديق على الاتّفاقيّة الدوليّة لحقوق الطّفل يوم 11 جانفي 1992 مع إقرار يوم 11 جانفي من كلّ سنة عيدًا وطنيّا للطّفولة. وتلت مصادقة تونس على الاتّفاقيّة الدوليّة سلسلة من الإجراءات المتعلّقة بتعديل التشريعات التونسيّة لملاءمتها مع روح هذه الاتّفاقيّة، من ذلك تعديل مجلّة الجنسيّة التونسيّة، ومجلّة الشغل، ومجلّة الإجراءات الجزائيّة، ومجلّة الأحوال الشخصيّة، ومجلّة الاستثمارات...

والغاية من كلّ هذه التّعديلات هي توفير أكثر ما يمكن من الضّمانات التشريعيّة لتجسيم حقوق الطّفل من منطلق مبدإ مصلحة الطّفل الفضلى وتماشيا مع الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه. وقد يكون من أهمّ الإجراءات الرّائدة التي اتّخذتها

تونس في مجال حقوق الطّفل إصدار مجلّة حماية الطّفل في 9 نوفمبر 1995. وتهدف هذه المجلّة إلى ضمان حقوق الطّفل في الرّعاية والحماية، وإلى وقاية الأحداث من الانحراف وتطوير قضاء الأطفال بإيجاد آليات للتدخّل الاجتماعي وأخرى تخصّ التدخّل القضائي.

وفي إطار تركيز آليات تنفيذ مجلّة حماية الطفل تمّ إحداث خطّة مندوب حماية الطّفولة بكافّة الولايات، توكل له مهمّة التدخّل الوقائي في جميع الحالات التي يتبيّن فيها أنّ صحّة الطفل أو سلامته البدنيّة أو المعنويّة مهدّدة أو معرّضة للخطر. فمندوب حماية الطّفولة بمثابة المرصد لوضعيات الطفل المختلفة، وهو المتدخّل لدى كلّ الهيئات والسّلط لإيجاد الحلول الملاءمة.

حضرات السادة والسيدات

لئن كانت القوانين والتشريعات ضروريّة فإنّها وحدها لا تكفي إذا لم يساندها عمل يومي دؤوب وجهد متواصل لتعريف المواطن بأسس المجتمع المدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان والطفل والتربية عليها. لذلك وضعنا خطّة كاملة لإشاعة مبادئ وقيم حقوق الإنسان لدى أوسع الفئات الاجتماعيّة وجنّدنا لذلك المؤسّسات والهياكل الوطنيّة المختصّة والمنظّمات غير الحكوميّة لتعاضد مجهود الدولة في هذا المجال. إذ نعتبر أنّ نشر ثقافة حقوق الإنسان مسؤوليّتنا جميعا.

ولمّا كانت المدرسة الفضاء الذي يوفّر أفضل أسباب التنشئة الاجتماعيّة، وبما أنّ ملامح مواطن الغد إنّما هي على نحو ما يكون طفل اليوم، كان من أوكد مهام المؤسّسة التربويّة أن تكون بحقّ مدرسة للمواطنة، وفضاء لإشاعة ثقافة حقوق الإنسان وحقوق الطّفل. لذلك، وتفاعلا مع ما أقرّته منظّمة الأمم المتّحدة بشأن عشريّة التربية على حقوق الإنسان (1995-2004) جعلنا من التربية على حقوق الإنسان ثابتا من ثوابت التكوين الذي يتلقّاه التلاميذ على امتداد كافّة سنوات الدراسة بإدماج مفاهيمها وقيمها في برامج أهمّ المواد الحاملة مثل اللغات والتربية المدنيّة والتاريخ والفلسفة والتفكير الإسلامي حرصا منا على تحقيق مقاربة متعدّدة المداخل ورؤية شاملة تضمن تأصيل القيم السامية في نفوس الناشئة حتى تصير لديهم قناعات يُصدرون عنها في سلوكهم اليومي.

وإثر صدور مجلّة حماية الطّفل أذن سيادة رئيس الجمهوريّة بإدراج مضامينها في برامج التعليم بالخصوص في مادّة التربية المدنيّة التي تُدرّس عندنا بداية من السنة الثالثة من التعليم الأساسي إلى السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

ولأجل هذا جدّدنا تدريس مادّة التربية المدنيّة باعتبارها أهمّ المواد الحاملة لحقوق الإنسان. فوضعنا لها برامج جديدة، وألّفنا الكتب والمراجع التي تناسبها، وأفردنا هذه المادّة، لأوّل مرّة، بإطار مختصّ من المدرّسين، تمكّنوا في فترة وجيزة من جعل التلاميذ أكثر اهتماما بالمؤسسات المدنيّة وأكثر وعيا بالحقوق والواجبات.

ولا يخفى عليكم ما للمربّين من دور هام في نشر ثقافة حقوق الطّفل والتربية على فضائلها، سواء من خلال سلوكه الشّخصي أو من خلال ما يقدّمه في دروسه وكذلك من خلال الطرق التي يتوخّاها. لذلك أدرجنا في التّكوين الأساسي في الجامعة وكذلك في برامج التّكوين المستمر للمباشرين وحدات تعليميّة ودورات تدريب لإقدارهم على الاضطلاع بمهامهم في مجال التربية على حقوق الإنسان والطّفل.

ولكم في ما أنتم مجتمعون من أجله اليوم خير مثال على ضرورة تعهّد تكوين المربّين في هذا المجال.

ولإشاعة ثقافة حقوق الطّفل لم تقتصر تونس على الناشئة، بل تكثّف التدخّل في اتّجاه الكهول خارج الفضاء المدرسي والجامعي. وفي هذا السياق تندرج العناية بمعاهد ومراكز التكوين المختصّ مثل المعهد الأعلى للقضاء، ومدارس قوات الأمن الدّاخلي، ومراكز التكوين المهني والتشغيل وغيرها من المؤسّسات المختصّة حيث أصبحت كلّها تقدّم تدريسًا في مادّة حقوق الإنسان يتعلّق بالاتّفاقيات والعهود والآليات الدوليّة لحماية تلك الحقوق.

كما اتّجهت العناية إلى قطاع الإعلام المكتوب والمسموع والمرئي لما له من أهميّة بالغة في نشر حقوق الإنسان والطّفل والتّعريف بالاتّفاقيّة الدولية لحقوق الطّفل والمجلّة التونسيّة لحماية الطّفل وكذلك بيان التّدابير والإجراءات المتّخذة في بلادنا في هذا المجال مثل بعث إذاعة وطنيّة وقناة تلفزيّة تعرف بقناة 21 كلاهما موجّه للشّباب.

وفي إطار حرص سيادة رئيس الجمهوريّة على تعزيز حقوق الإنسان ودعمها ونشر ثقافتها، أذن سيادته في 3 أفريل 1996 ببعث اللّجنة الوطنيّة للتّربية على حقوق الإنسان، وأسند رئاستها إلى وزير التربية. وتتمثّل مهمّة هذه اللّجنة في تقييم ما

تحقّق في مجال التّربية على حقوق الإنسان داخل الفضاء المدرسي والجامعي وخارجه. كما تتولّى اقتراح خطّة وطنيّة مستقبليّة في ضوء الخطّة الأمميّة لمزيد تطوير التربية على حقوق الإنسان ونشر ثقافتها بالتّعاون مع الهياكل الأمميّة المختصّة مثل المفوّضية السامية للأمم المتّحدة لحقوق الإنسان ومنظّمة اليونسكو وغيرهما.

حضرات السادة والسيّدات

هذه بعض جوانب التجربة التونسيّة في مجال إرساء حقوق الطّفل ونشر ثقافتها، وقد جلبت هذه التجربة اهتمام عديد الأوساط الدوليّة وتقديرهم، ونحن حريصون على مواصلة هذه السياسة السّاعية إلى النّهوض بقطاع الطّفولة لأنّ طفل اليوم هو مواطن الغد. ويهمّنا ما يجري في البلدان العربيّة وفي غيرها من بلدان العالم لتطوير آليات التّعاون في هذا المجال إثراء لتجربتنا.

ولا يسعُني في خاتمة هذه الكلمة إلاّ أن أُعبّر لكم مجدّدًا عن شكري وتقديري لتنظيم هذه الندوة ولما تبذلونه من مجهودات سخيّة متواصلة في صلب المعهد العربي لحقوق الإنسان، متمنّيا لضيوفنا طيب الإقامة في تونس ولندوتكم النّجاح.

والسلام.

حقوق الإنسان في عيون الأطفال العرب

نظّم المعهد العربي لحقوق الإنسان في إطار برنامجه الخاصّ بالاحتفال بالذكرى الخمسين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مسابقة في الرّسم حول حقوق الإنسان للأطفال العرب. وقد شارك في المسابقة عدد من الأطفال العرب الذين مثّلوا عديد المؤسسات التربويّة العربيّة.

وقد أعلنت لجنة التحكيم عن أسماء الفائزين وعددهم خمسة عشرة ، حيث توزّعت الجوائز الخمس الأوائل كالتالي :

* **الجائزة الأولى** : صبا الحاجي، 7 سنوات (سوريا).
* **الجائزة الثانية** : مجد بنت نصر بن سالم الوهيبي، 13 سنة (عُمان).
* **الجائزة الثالثة** : زهراء بنت محمد حسن بن مختار اللواتي، 12 سنة (عُمان).
* **الجائزة الرابعة** : رزان عبارة، 9 سنوات (سوريا).
* **الجائزة الخامسة** : أحمد محمود عبده شلبي، 5 سنوات (مصر).

أمّا الجوائز التشجيعية فقد توزّعت كالتالي :

* **الجائزة السادسة** : شيرين نفاع، 9 سنوات (الأردن).
* **الجائزة السابعة** : أغاريد محمد، 7 سنوات (العراق).
* **الجائزة الثامنة** : صبا الحايك، 10 سنوات (سوريا).
* **الجائزة التاسعة** : يوسف عبّاس محمد عبّاس، 10 سنوات (قطر).
* **الجائزة العاشرة** : ثامر محمود هاشم، 14 سنة (قطر).
* **الجائزة الحادية عشرة** : رسل ضياء،8 سنوات (العراق).
* **الجائزة الثانية عشرة** : وفاء عبد المولى، 10 سنوات (تونس).
* **الجائزة الثالثة عشرة** : منيرة حمد راشد علي آل فتح. 12 سنة (قطر).
* **الجائزة الرابعة عشرة** : محمد عبد العزيز الحرباوي، 13 سنة (قطر).
* **الجائزة الخامسة عشرة** : رنا درويش، 10 سنوات (لبنان).

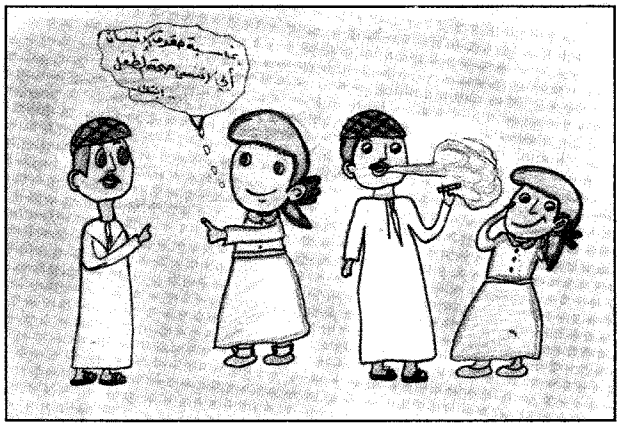

أمل فريد البدوي، 8 سنوات ـ الإمارات العربية المتحدة
Amel Ferid badawi, 8 ans - Les Emirats Arabes Unies

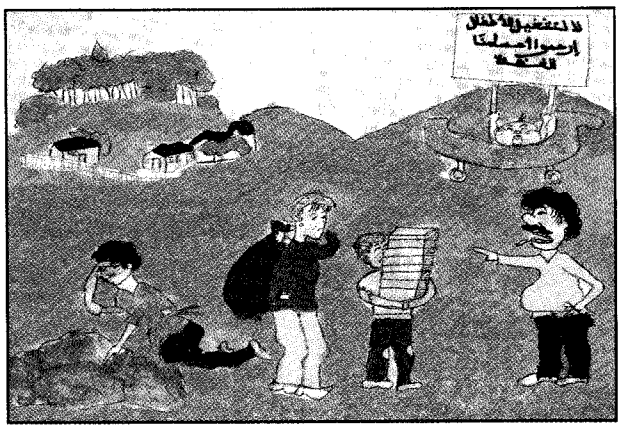

سناء بوزائدة، 12 سنة ـ تونس
Sana Bouzeyda, 12 ans - Tunisie

التقرير الختامي

1 ـ توطئة

نظّم المعهد العربي لحقوق الإنسان بالتعاون مع المكتب الإقليمي لليونيسف بعمّان وبدعم من الحكومة السويسريّة والمندوبيّة الإقليميّة للصّليب الأحمر للمغرب العربي ندوة «من أجل ثقافة لحقوق الطّفل في البلدان العربيّة» بتونس من 12 إلى 1999/03/14.

وتدخل الندوة في إطار تزامن ثلاث ذكريات : ذكرى مرور خمسين عاما على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وذكرى مرور عشرة أعوام على صدور «اتفاقيّة حقوق الطّفل» وذكرى مرور عشرة أعوام على تأسيس المعهد العربي لحقوق الإنسان بمبادرة من المنظمات الثلاث : «الرابطة التونسيّة للدّفاع عن حقوق الإنسان» و «اتّحاد المحامين العرب» و«المنظمة العربيّة لحقوق الإنسان».

وتدخل هذه الندوة في إطار ما يوليه المعهد العربي لحقوق الإنسان من أهميّة لقضيّة حقوق الطّفل وذلك لاقتناعه بأنّ النهوض بحقوق الإنسان إنّما يرتكز على النهوض بحقوق الطّفل ونشر الوعي بذلك في أوساط المجتمع عامّة وأوساط الطّفولة خاصّة، ولاقتناعه كذلك بأنّ الطريقة التي يُعامل بها المجتمع أطفاله مؤشر على مدى ترسّخ قيم حقوق الإنسان فيه.

2 ـ أهداف الندوة

تمثّلت أهداف الندوة الأساسيّة فيما يلي :

– تبادل الخبرات الوطنيّة التي أنجزتها الجهات العربيّة المكلّفة بمسائل الطّفولة، وكذلك تلك التي حقّقها النسيج الجمعيّاتي بهدف نشر ثقافة حقوق الطّفل «وذلك بالوسائل الناجعة والمناسبة لدى الكبار والصّغار على حدّ السواء» (المادّة 42 من الاتّفاقيّة).

– وضع جملة من المقترحات يمكن الاستئناس بها في إطار تحديد خطّة عربيّة في مجال نشر ثقافة حقوق الطّفل.

– دراسة وتقديم مقترحات خاصّة بالسياسات الاجتماعيّة والتربويّة والإعلاميّة المتّبعة في البلدان العربيّة بخصوص النهوض بحقوق الطّفل، ولضمان حصول الأطفال العرب لدى المصادر العربيّة والدوليّة المختلفة على المعلومات والأدوات التي تهدف إلى تحقيق رفاههم الاجتماعي والرّوحي والمعنوي وتأمين صحّتهم الجسديّة والعقليّة.

– بحث سبل تطوير آليات فعّالة للتعاون في مجال الدّراسات والتوثيق والمعلومات حول الطّفولة، يمكن أن تأخذ شكل شبكات تغطّي المنطقة العربيّة وموجّهة إلى تدعيم مجهودات البلدان المعنيّة ومؤسّساتها العامّة والخاصّة في مجال توجيه السياسات والبرامج نحو ما يحقّق مصلحة الأطفال الفضلى في البلدان العربيّة.

3 ـ المشاركون في الندوة

شارك في الندوة ممثّلون عن قطاعات حكوميّة في مجال التربية والتعليم والشباب والطّفولة والعدل والداخليّة والأوقاف والشؤون الاجتماعيّة والصحّة وممثّلون عن المنظمات غير الحكوميّة الوطنيّة المهتمّة بالطّفولة من عمان وسوريا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر والأردن ولبنان وفلسطين والسودان والعراق وقطر.

كما شارك فيها مندوبون عن المنظمات الدوليّة والإقليميّة الحكوميّة وغير الحكوميّة وهي اليونسيف (المكتب الإقليمي بعمّان والمكاتب الوطنيّة) وجامعة الدّول العربيّة والمندوبيّة الإقليميّة للصّليب الأحمر للمغرب العربي واليونسكو والمنظمة العالميّة للدّفاع عن الأطفال والمجلس العربي للطّفولة والتنمية والمنظمة العربيّة لحقوق الإنسان. كما شارك فيها عدد من الخبراء العرب المختصين في مجال حقوق الطّفل ومن الإعلاميين.

4 ـ افتتاح الندوة

تميّز حفل الافتتاح الذي حضره أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في تونس ومسؤولو المنظمات والهيئات الإنسانيّة وممثّلو وسائل الإعلام المختلفة بالكلمات التي ألقاها معالي وزير التربية بالجمهوريّة التونسيّة ومدير الإعلام بالمكتب الإقليمي لليونسف بعمّان ورئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان.

وقد ذكّر رئيس المعهد، الدكتور الطيب البكوش في كلمته بالإطار الذي تنعقد فيه هذه الندوة مؤكّدا على ما يوليه المعهد العربي لحقوق الإنسان من اهتمام بقضيّة حقوق الطّفل لاقتناعه بأنّ النهوض بحقوق الإنسان إنّما يرتكز على النهوض بحقوق الطّفل ونشر الوعي بذلك في أوساط المجتمع عامّة وأوساط الطّفولة خاصّة ولاقتناعه كذلك بأنّ الطرق التي يعامل بها المجتمع أطفاله مؤشر على مدى ترسّخ قيم حقوق الإنسان فيه.

وفي هذا الصدد قدّم رئيس المعهد أهمّ الإنجازات والبرامج التي نفّذها المعهد منذ تأسيسه سواء على المستوى الهيكلي بإحداث لجنة قارّة للطّفولة وحقوق الإنسان داخل المعهد أو عقد الندوات المتخصّصة وتبسيط النصوص الدوليّة وإنتاج الكتب والقصص وغيرها من الأدوات التعريفيّة والبيداغوجيّة.

وعبر الدكتور الطيب البكوش باسم مجلس الإدارة الذي عقد دورته العاشرة منذ أيّام بالقاهرة، عن تقدير المعهد للدّعم الذي لقيه في المقام الأوّل من الدّولة التونسيّة الذي احتضنته وساعدته ماديّا وأدبيّا ثمّ الاردن، وقد تعزّزت أخيرا مساهمة الدّول العربيّة بما قدّمته الدّولة السوريّة والدولة اليمنيّة مشكورتين. وعبر ايضا عن تقديره للدّعم الذي ماانفكّ المعهد العربي يلقاه من الأمم المتّحدة واليونسكو واليونسف واللّجنة الأوروبيّة ومؤسسة إيكو والحكومتين السويسريّة والهولنديّة ومن البنوك العربيّة وفي طليعتها بنك تونس العربي والدّولي، ومؤسسات أخرى وأفراد ساعدوا المعهد في مناسبات لا ننساها.

كما وجه بمناسبة الذكرى العاشرة لتاسيس المعهد تحيّة تقدير خاصّة إلى مؤسسي المعهد العربي لحقوق الإنسان وجميع الذين تداولوا على مجلس إدارته، وخص بالذكر منهم المرحوم «منذر عنبتاوي» نيابة عن المنظمة العربيّة لحقوق الإنسان وصاحب فكرة بعث المعهد العربي وصاحب اقتراح تونس مقرّا له والأستاذ حسيب بن عمّار، الرئيس الشرفي وأوّل رئيس للمعهد، ويرجع

إليه الفضل في المقام الأوّل في وضع المعهد على السكّة الصحيحة قصد تحقيق أهدافه المتمثّلة في النهوض بحقوق الإنسان العربي عن طريق التربية والتدريب أساسا، بحكمة واتّزان ميّزَا عمله على رأس المعهد طيلة السنوات التسع الماضية.

في ختام كلمته تقدّم رئيس المعهد بخالص الشكر إلى اليونسف ومكتبها الإقليمي بعمان ممثّلا بمدير الإعلام السيد محمد أنيس سالم وإلى الحكومة السويسريّة والصليب الأحمر الدّولي وإلى ممثّلي الحكومات والمنظمات غير الحكوميّة وإلى لجنة اعداد الندوة.

وألقى الأستاذ محمد أنيس سالم، مدير الإعلام بالمكتب الإقليمي لـليونيسف، كلمة بيّن فيها أنّ جدول أعمال الندوة هو نقطة لقاء يصعب الاختلاف حولها منوّها بتواجد الجهات الرسميّة جنبا إلى جنب مع ممثّلي المجتمع المدني.

وألقى السيد عبد الرحيم الزواري، وزير التربية بالجمهوريّة التونسيّة كلمة بيّن فيها خصائص ومميّزات التجربة التونسيّة في مجال إرساء حقوق الطّفل ونشر ثقافتها مؤكّدا حرص تونس على مواصلة هذه السياسة الساعية إلى النهوض بقطاع الطّفولة لأنّ طفل اليوم هو مواطن الغد. كما أكّد الوزير اهتمام الدولة التونسيّة بما يجري في البلدان العربيّة وفي غيرها من بلدان العالم لتطوير آليات التعاون في هذا المجال إثراء لتجربتها.

5 ـ سير أشغال الندوة

توزّعت أعمال الندوة تنظيميّا بين المحاضرات العامّة وأعمال اللّجان وتقديم التجارب الحكوميّة وغير الحكوميّة العربيّة، فضلا عن ورشة عمل للأطفال العرب.

فخلال الحصّة الأولى، تدخّل الدكتور حاتم قطران، الخبير عضو الهيئة العلميّة للمعهد العربي لحقوق الإنسان والأستاذة لميس ناصر، الخبيرة رئيسة الملتقى الإنساني من أجل المرأة حول الاتفاقيّة الدوليّة لحقوق الطّفل، (مبادئها وقيمها ووضعها) في البلدان العربيّة.

وفي الجلسة الثانية المخصّصة للعرض القطاعي لبرامج نشر ثقافة حقوق الطّفل، تحدّث الأستاذ محمد أنيس سالم عن جدول العمل المطروح للنهوض بأوضاع الطفل في العالم العربي وآليات ذلك.

وتناول الأستاذ عمارة بن رمضان، الخبير في مجال التربية، حقوق الطّفل في برامج التعليم الأساسي في حين تناول الأستاذ عبد الرزاق مولاي رشيد، الخبير في مجال حقوق الطّفل موقع حقوق الطّفل في برامج التعليم العالي.

وخصّصت الجلسة الثالثة لعرض التجارب الحكوميّة الهامة في مجال نشر ثقافة حقوق الطّفل وتصوّراتها واستراتيجيّاتها في كلّ من :

1 ـ ليبيا،

2 ـ تونس،

3 ـ سوريا،

4 ـ المغرب (المجلس الاستشاري لحقوق الانسان)،

5 ـ قطر،

6 ـ الجزائر،

7 ـ عمان،

8 ـ العراق،

9 ـ فلسطين.

وخلال الجلسة الرّابعة حول دور المنظمات الدوليّة والاقليميّة في مجال نشر ثقافة حقوق الطّفل، عرض الدكتور غسان رباح، نائب رئيس لجنة الأمم المتّحدة لحقوق الطّفل تجربة اللّجنة الأمميّة.

وعرضت الدكتورة عبله إبراهيم تجربة جامعة الدّول العربيّة وجهودها في مجال نشر ثقافة حقوق الطّفل.

كما قدّم الأستاذ محمد بن أحمد عمل اللّجنة الدوليّة للصليب الأحمر في هذا الباب. وكذلك قدّمت الأستاذة زينة علوش خصائص تجربة اليونسيف.

وخصّصت الجلسة الخامسة لعرض تجارب المنظمات غير الحكوميّة. فاستهلّتها الأستاذة ليلى خلف الله، عضو المجلس التنفيذي للمنظمة العالميّة للدّفاع عن الأطفال بتقديم مداخلة ذكّرت فيها بأهميّة عمل المنظمات غير الحكوميّة.

وقدّمت المنظمات التالية تجاربها في مجال نشر ثقافة حقوق الطّفل :

1- المجلس العربي للطّفولة والتنمية،

2- حركة حقوق النّاس - لبنان،

3- جمعيّة الصعيد - مصر،

4- الهيئة القبطيّة الانجيليّة للخدمات الاجتماعيّة - مصر،

5- المرصد الوطني لحقوق الطّفل - المغرب،

6- هيئة العمل الوطني للطّفولة - الأردن،

7- جمعيّة صوت الطّفل - تونس،

8- العصبة المغربيّة لحقوق الطّفل - المغرب،

9- جمعيّة شبيبة للمكفوفين - لبنان،

10- جمعية أمل - السّودان،

11- المنظمة التونسيّة للتربية والأسرة،

12- منظمة العفو الدوليّة - فرع تونس،

13- تجمّع الهيئات المعنيّة بحقوق الطّفل في مصر،

14- جمعيّة جلالي بلخنشير - الجزائر.

وتوزّع المشاركون خلال الحصّة السادسة إلى أربعة لجان هي :

- لجنة المؤسسات الاجتماعيّة والصحيّة والقضائيّة،

- لجنة المؤسسة التعليميّة،

- لجنة المجتمع المدني والقطاع الخاص،

- لجنة الإعلام.

وقد ناقشت اللّجان هذه الموضوعات وصاغت مقترحات وتوصيات تمّ عرضها في جلسة عامّة كما تمّ إدراجها ضمن التوصيات الختاميّة للندوة.

أمّا بخصوص ورشة العمل مع الأطفال العرب وهم 12 طفلة وطفلا من السعوديّة والكويت وليبيا وتونس والإمارات العربيّة المتّحدة وفلسطين والجزائر وقطر وعمان والأردن، وتتراوح أعمارهم بين 7 و13 سنة فقد نشّطها الأستاذ مجدي نصيف من جمعيّة الصعيد للتربية والتنمية في مصر.

وقامت الورشة على توعية الأطفال وتعريفهم بمفاهيم ومضمون اتفاقيّة حقوق الطّفل من خلال تجربة «فرز البطاقات» للوصول إلى تحديد انتظاراتهم وتطلّعاتهم التي عبّروا عنها بالرّسم أو الكتابة...

وتولّى الأطفال بأنفسهم تقديم النتائج التي وصلوا إليها في جلسة عامّة فتبيّن تركيزهم على حقّهم في الرعاية واللّهو واللّعب والتعليم.

وقد اقام المعهد العربي لحقوق الانسان على هامش الاشغال معرض لوحات مسابقة رسوم حقوق الانسان للاطفال العرب التي نظمها سنة 1998 بمناسبة الذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقد اتسمت أعمال الندوة بتواصل الحضور وكثافة المشاركة وعمق المساءلة ووجاهة المقترح في كنف الاحترام المتبادل والحرص المشترك على أن تسفر الندوة عن نتائج طيّبة ترفعها الأطراف الحاضرة إلى الجهات المختصّة التي يمكن أن تجد فيها عونا على نشر ثقافة حقوق الطّفل.

توصيات بشأن إعداد الخطّة العربيّة لنشر ثقافة حقوق الطّفل في البلدان العربيّة

إنّ المشاركين في ندوة « من أجل ثقافة لحقوق الطّفل في البلدان العربيّة» :

انطلاقا من جملة القيم والمبادىء المعلنة في :

- *الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والنّصوص المتمّمة له،*
- *اتفاقيّة حقوق الطّفل وخاصة المادّة 42 منها التي تقضي بوجوب «نشر مبادىء الاتفاقيّة وأحكامها على نطاق واسع، بالوسائل الملائمة والفعّالة، بين الكبار والأطفال على حد السّواء»،*

وتنفيذا لما جاء في :

- *الخطّة الأمميّة الخاصّة بعشريّة التربية على حقوق الإنسان (1995 –2004)،*
- *والخطّة العربيّة لرعاية وحماية وتنمية الطّفولة (تونس 1992)،*
- *والخطة العربية لثقافة الطفل (تونس 1993)،*
- *والخطّة العربيّة للتربية على حقوق الإنسان (بيروت 1997)،*
- *وإعلان الرباط بشأن التربية على حقوق الإنسان (1999)،*

وإيمانا منهم بأنّ الطريقة التي يعامل بها المجتمع أطفاله مؤشّر على مدى ترسّخ قيم حقوق الإنسان فيه وأنّ النهوض بحقوق الإنسان إنّما يرتكز على النهوض بحقوق الطّفل ونشر الوعي بها في أوساط المجتمع عامّة وأوساط الأطفال خاصّة.

يعلنون عن اقتناعهم الرّاسخ بوجوب تفعيل الشراكة بين الجهات الرّسميّة المسؤولة والمنظّمات غير الحكوميّة ولا سيّما منها المختصّة في قضايا الطّفولة وجميع مكوّنات المجتمع المدني، في مجال صياغة السّياسات ووضع البرامج والآليات بهدف تنمية حقوق الطّفل والنهوض بها.

يؤكّدون على الدّور الأساسي لمؤسسات التربية والتعليم في نشر ثقافة حقوق الطّفل لدى المربّين والتلاميذ على حدّ السّواء.

يؤكّدون على وجوب نشر ثقافة حقوق الطّفل لدى مختلف المتدخّلين العاملين مع الأطفال ومن أجل الأطفال وفي شتى القطاعات التربوية القضائيّة والاجتماعيّة والصحيّة وغيرها.

يؤكّدون على الدّور الفعّال الذي يجب أن تضطلع به وسائل الإعلام في نشر وتفسير وإيصال المعلومات المتعلّقة بحقوق الطّفل بالمضمون وبالأساليب الملائمة.

يضعون في اعتبارهم الأوّل أن تكون مختلف البرامج والآليات الخاصّة بنشر ثقافة حقوق الطفل مبنيّة على احترام جملة المبادىء العامّة المنصوص عليها في اتفاقيّة حقوق الطّفل وخاصّة مصلحة الطّفل الفضلى، وعدم التمييز بين الأطفال، وحقّ الطّفل في البقاء والنماء واحترام أراء الطّفل وحقه في المشاركة الفاعلة في صياغة البرامج الخاصة به وتنفيذها.

يتقدّمون بالتوصيات التالية :

أوّلا - بخصوص دور المؤسسات التعليميّة

1) تكثيف الجهود بهدف ملاءمة برامج التعليم وأهدافه للقيم والمبادىء المبيّنة بالمادّة 29 من اتفاقيّة حقوق الطّفل بما يحقّق :

– تنمية احترام شخصيّة الطّفل ومواهبه إلى أقصى إمكاناتها.

– تنمية احترام حقوق الإنسان والحريّات الأساسيّة والمبادىء المكرّسة في ميثاق الأمم المتّحدة.

– تنمية احترام ذوي الطّفل وهويّته الثقافيّة ولغته وقيمه مع وجوب احترام الحضارات المختلفة عن حضارته.

- نشر مبادىء التسامح والسّلم والمساواة بين الجنسين والصّداقة بين جميع الشعوب.

- إعداد الطّفل لتحمّل المسؤوليّة والتكفّل تدريجيّا بذاته.

2) وضع نظام رصد ومتابعة لجعل برامج التعليم مستجيبة للقيم والمبادىء المبيّنة أعلاه.

3) وضع برامج تدريب خاصّة بالمدرّسين لإعدادهم لتوجيه تدريسهم نحو تحقيق هذه الأهداف.

4) مراجعة مناهج التدريس وجعلها تعكس هذه الأهداف مع الابتعاد عن أساليب التلقين وترسيخ أساليب العمل الجماعي.

5) تطوير وسائل العمل والتجهيزات والأدوات في مجال التربية عامّة ونشر ثقافة حقوق الطّفل خاصّة، مع التركيز على وجوب توفير مكتبات ومنابر وقاعات فنون وغيرها وعلى ضرورة توفير الكتب والمجلاّت والمطويات والملصقات وغيرها من الموادّ التعليميّة الأخرى وإقامة الدورات التكوينيّة والندوات والمحاضرات وتوسيع دائرة المشاركين والمستفيدين منها.

6) وضع نظام خاصّ بتأمين مشاركة الأطفال الفاعلة في جميع البرامج التعليميّة.

7) تشريك الوالدين وتمكينهم من إبداء آرائهم ومقترحاتهم بشأن سير برامج التعليم.

ثانيا - بخصوص دور المؤسسات الاجتماعيّة والصحيّة والقضائيّة

1) وضع برامج تدريب خاصّة بمختلف المؤسسات الاجتماعيّة والصحيّة والقضائيّة، بما في ذلك إدارات السّجون والاصلاحيّات والأمن العمومي، من أجل ترسيخ المعرفة والوعي بحقوق الطّفل وخصوصيّاته وحاجياته الماديّة والعاطفيّة المناسبة لسنّه ووضعه لدى مختلف المتدخّلين العاملين مع الأطفال ولصالح الأطفال.

2) إدماج اتفاقيّة حقوق الطّفل في مختلف البرامج التكوينيّة الخاصّة بإعداد الكوادر والمختصّين والفنيين العاملين بالمؤسسات الاجتماعيّة والصحيّة والقضائيّة ومدارس تكوين أعوان الأمن والسّجون والإصلاح.

3) وضع أدوات ومناهج ملائمة وفعّالة، بما في ذلك انتاج الكتب والمجلاّت والمطويّات والملصقات وغيرها من المواد التعليميّة الأخرى، وإنشاء المكتبات وإقامة الدّورات التكوينيّة والندوات والمحاضرات وتوسيع دائرة المشاركين والمستفيدين منها.

4) توجيه عناية خاصّة بإدماج اتفاقيّة حقوق الطّفل في مناهج التدريس بكليّات الحقوق ومدارس القانون وتفعيل البرنامج العربي التابع لمنظمة اليونسيف والسعي إلى توسيع هذا البرنامج ليشمل جميع البلدان العربيّة.

5) بثّ الوعي بوجه خاص في إطار التربية على حقوق الطّفل بأوضاع بعض الأصناف من الأطفال الذين يعيشون حالات صعبة تهدّد صحّتهم أو سلامتهم البدنيّة أو المعنويّة، بما في ذلك الاستغلال الاقتصادي والجنسي وسوء المعاملة والممارسات التقليديّة تجاه البنات.

6) وضع نظام رصد ومتابعة لتقييم الجهود المبذولة وتطويرها وجعلها مستجيبة للقيم والمبادىء العامّة المبيّنة في اتفاقيّة حقوق الطّفل.

7) فتح المؤسسات الاجتماعيّة والصحيّة والقضائيّة لمشاركة الأطفال ووالديهم في الخطط والبرامج والقرارات الخاصّة بالأطفال وأسرهم.

8) وضع نظام خاص بتلقّي المقترحات والشكايات من قبل الأطفال وذويهم بشأن سير نظام مختلف المؤسسات الاجتماعيّة والصحيّة والقضائيّة العاملة مع الأطفال ومن أجل الأطفال.

ثالثا - بخصوص دور الإعلام

1) إدماج اتفاقيّة حقوق الطّفل في برامج ومناهج التكوين بمعاهد وكليّات الإعلام والصّحافة.

2) إعداد برامج تدريبيّة خاصّة بالتعريف بحقوق الطّفل لدى الصّحافيين العاملين في برامج صحّة الطّفل والتغذية وتنظيم الأسرة ودور المرأة في الأسرة والتنمية وأهميّة محو الأميّة والتعليم الأساسي والأطفال في الظروف الصّعبة والأطفال ضحايا النزاعات المسلّحة، والأطفال المعوقين والأطفال والبيئة وتخفيف وطأة الفقر والمشاركة في التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة.

3) إجراء دراسات خاصّة بمضمون برامج الأطفال المقروءة والمسموعة والمرئيّة وتقديم المقترحات بهدف تحسين نوعيّتها وأساليبها لتستجيب لمبادىء اتفاقيّة حقوق الطّفل وأحكامها.

4) إدماج مبادىء حقوق الطّفل ومضامينها بأساليب ملائمة في المسلسلات والتمثيليّات وبرامج المسابقات وغيرها ذات الجمهور الواسع لما للرسائل غير المباشرة من تأثير على الناس.

5) تشريك الأطفال في إعداد وبثّ البرامج الخاصّة بهم.

6) إجراء دراسات ميدانيّة للكشف عن مختلف أشكال وممارسات التمييز ضدّ البنات في وسائل الإعلام ووضع برامج خاصّة بهدف إزالتها.

7) تدريب الإعلاميين وحثّهم على نشر حقائق حول الأطفال الذين يتعرّضون لمختلف أشكال الإساءة والإهمال والاستغلال، بما في ذلك الاستغلال الاقتصادي والعنف البدني والجنسي والممارسات التقليديّة ضدّ البنات.

8) الاستفادة من يوم الطّفل الاعلامي الذي يصادف ثاني أحد من شهر ديسمبر من كلّ عام وتدريسه وبثّ برامج إذاعيّة وتلفزيونيّة تتعلّق باتفاقيّة حقوق الطّفل.

9) دعوة كافّة الدّول العربيّة للاحتفال بيوم الطّفل العربي على المستوى الوطني وذلك بالتعاون مع جامعة الدّول العربيّة وتشريك مختلف مكوّنات المجتمع المدني المعنيّة في البرامج المقامة بالمناسبة.

10) إصدار ملف سنوي تشارك فيه الجهات العربيّة المعنيّة بتنسيق مع جامعة الدّول العربيّة وذلك بهدف تأمين ملاءمة مضمون البرامج الخاصّة بالاحتفال بيوم الطّفل العربي مع أحكام مبادىء اتفاقيّة حقوق الطّفل.

11) التوجّه إلى مؤسسات التلفزة في الدّول العربيّة للمشاركة بفاعليّة في المؤتمر العالمي للتلفزيون من أجل الأطفال المزمع عقده في أثينا عام 2001 مع ضرورة النظر في الانضمام إلى الميثاق العالمي للإذاعة من أجل الأطفال الذي يتضمّن الالتزام بمبادىء أخلاقيّة هامّة في مجال بثّ المواد التلفزيونيّة الموجّهة إلى الطّفل.

رابعا - بخصوص دور المجتمع المدني والقطاع الخاص

1) تنمية دور المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وتطوير قنوات الاتصال والتعاون بينها وبين المؤسسات الحكومية في مجال إعداد البيانات والاستراتيجيات والبرامج والآليات الخاصة بتنمية حقوق الطفل وتلبية مختلف حاجياته التعليمية والصحيّة والثقافية وغيرها.

2) توجيه عناية خاصة الى المنظمات التي تقدّم الخدمات للأطفال، وخاصة الذين يعيشون أوضاعا صعبة: سواء في الحالات الطارئة كأطفال الحروب والنّزاعات المسلحة والأطفال النازحين واللاجئين والمعاقين والأيتام، والأطفال المعرّضين لشتى أشكال الإساءة البدنية أو الجنسية والاستغلال الاقتصادي، وأطفال الشوارع...

3) تكثيف الدورات التدريبية لفائدة المنظمات غير الحكومية المعنية بقضايا الطفولة واعداد مدرّبين مختصين من ضمن أعضائها.

4) تشجيع المنظمات غير الحكومية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني على إعداد الكتب والمطويات والمعارض الخاصة بحقوق الطفل وتقديم التسهيلات المادية لها لانجاز هذه الأدوات ونشرها على أوسع نطاق ممكن لدى الكبار والصغار على حد السواء.

5) وضع المعلومات والقرارات والتوصيات التي تصدرها المنظمات الدولية والاقليمية ذات الصلة على ذمة المنظمات غير الحكومية المعنية.

6) وضع برامج خاصة بهدف نشر مبادئ اتفاقية حقوق الطفل وأحكامها لدى أصحاب المؤسسات الخاصة ونشر الوعي لديها بوجه خاص وبقضية عمالة الأطفال وآثارها السلبية وبوجوب القضاء على هذه الظاهرة في البلدان العربية

7) نشر حقوق الطفل والمبادئ والقيم المتصلة بها لدى مختلف مكونات المجتمع المدني وفي شتى الأماكن في المدن والأرياف على حدّ السواء وذلك بالوسائل الفعّالة، مثل الملصقات والمطويات وبثّ الأغاني واقامة المعارض والمهرجانات الشعبية وغيرها من وسائل التثقيف الجماهيري.

8) دعوة المنابر الدينية الى ايلاء اهتمام خاص بثقافة حقوق الطفل وذلك بحمل رجال الدين على ادماج اتفاقية حقوق الطفل ومبادئها واحكامها في خطبهم ودروسهم ونشرها على اوسع نطاق ممكن وذلك بشتى الوسائل الفعالة والملائمة.

خامسا - توصيات بشأن التنسيق والمتابعة

1) وضع خطّة متكاملة للمعهد العربي لحقوق الإنسان للارتقاء بثقافة حقوق الطّفل لمدّة ثلاث سنوات تتضمّن أهدافا وأساليب عمل وأنشطة تُطرح للتمويل من قبل الأطراف ذات الاهتمام في الدّول العربيّة والهيئات الدوليّة والبرامج الإنمائيّة الثنائيّة.

2) تكوين شبكة من بين الجمعيات المشاركة في ندوة « من أجل ثقافة لحقوق الطفل في البلدان العربية » لمتابعة اشغال الندوة وتوصياتها.

3) دعوة الحكومات والهيآت والمنظمات العربية المعنية بقضايا نشر ثقافة حقوق الطّفل إلى دعم المعهد العربي لحقوق الانسان وذلك عن طريق ارساء شراكة فعالة بهدف تطبيق برامجه ذات الصلة.

4) اقامة برامج مع الفضائيات العربيّة من أجل نشر ثقافة حقوق الطّفل.

5) إقامة مواقع عن وضع الاطفال على (الانترنيت) في الدّول العربيّة تتضمّن معلومات أساسيّة حول وضع الطّفل العربي.

6) إصدار ملحق مشترك في الصّحف العربيّة بشكل دوريّ يتناول التطوّرات الجارية حول حقوق الطّفل وذلك بما يُماثل دور الصّحف العربيّة في مشروع «كتاب من جريدة».

7) دعوة الفنّانين العرب التشكيليين والمختصّين في الرّسوم المتحرّكة والممثلين والمغنّين وسفراء اليونسيف من أجل التعريف باتفاقيّة حقوق الطّفل.

8) * التوجّه لاتّحاد الإذاعات العربيّة للقيام بدور فعّال في إعداد الكوادر العاملة في برامج الأطفال والإنتاج البرامجي المشترك من أجل التركيز على حقوق الطّفل.

* التوجّه إلى مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك العربيّة للمشاركة في الفعاليّات العربيّة الخاصّة بالطّفولة ومواصلة دورها الإنتاجي الرّائد.

9) تحديث قاعدة المعلومات الخاصة بالاعلاميين في جامعة الدّول العربيّة بالتعاون والتنسيق مع مجلس وزراء الإعلام العرب.

10) الاستعانة بقواعد البيانات المتوفّرة لدى بعض المؤسسات الحكومية وغير الحكوميّة العربيّة مثل المجلس العربي للطفولة والتنمية والمعهد العربي لحقوق الإنسان والعمل على تحديث هذه القواعد.

11) اعداد دراسة تقييمية عن البرامج المعتمدة في مجال نشر ثقافة حقوق الطفل من مختلف البلدان العربية عن طريق تقديم أوراق قطرية موثّقة يتم تقييمها بهدف الخروج بخطة عربية موحدّة من أجل نشر ثقافة حقوق الطفل.

12) اعداد دراسة عربية تقييمية عن واقع حقوق الطفل من وجهة نظر الاطفال انفسهم وذلك انطلاقا من سبر لآراء الأطفال يتم تحديد منهجيته ومضمونه بطريقة علمية وبالاستعانة بالمنظمات الاقليمية والدولية المعنية وخاصة اليونيسف.

13) اعداد برامج وأليات بهدف تحسين نوعية الخدمات المقدمة للاطفال انطلاقا من نتائج الدراسة التقييمية وعملية سبر الآراء.

14) دعوة المعهد العربي لحقوق الإنسان إلى مواصلة جهوده في مجال التدريب على حقوق الطّفل وتكثيفها، بما في ذلك إقامة دورات خاصة بحقوق الطّفل في حالة الطوارئ والنزاعات المسلحة والقانون الدولي الانساني.

15) توجيه عناية خاصة ضمن مختلف البرامج المعنية بنشر ثقافة حقوق الطفل بوضع الأطفال المعوقين بهدف تنمية برامج التأهيل وإعادة التأهيل الخاصة بهم وإدماجهم الكامل في المجتمع.

16) إيلاء اهتمام خاص بالأوضاع التي يعيشها أطفال العراق وليبيا نتيجة الحصار الذي يتنافى مع مبادئ الشرعة الدولية لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل وكذلك اطفال الصومال والسودان وفلسطين بسبب النزاعات والاحتلال.

تونس 14 / 03 / 1999

البرنامج

يوم الجمعة 1999.03.12

00 : 9 ـ 00 : 10 **الجلسة الافتتاحيّة**

ـ كلمة السيد الطيب البكوش،

رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان.

ـ كلمة السيد محمد أنيس سالم،

مسؤول الإعلام / المكتب الإقليمي لليونسيف – عمان.

ـ كلمة السيد عبد الرحيم الزواري،

وزير التربية بالجمهوريّة التونسيّة.

00 : 10 ـ 30 : 10 استراحة.

الحصّة الأولى مداخل عامّة

30 : 10 ـ 45 : 10 * تنظيم سير العمل وتشكيل اللجان.

45 : 10 ـ 00 : 11 * تقديم للاتّفاقيّة الدوليّة لحقوق الطّفل : المبادئ والقيم : **الاستاذ حاتم قطران**، خبير في *مجال حقوق الطّفل(تونس).*

00 : 11 ـ 15 : 11 * عرض لوضع الاتّفاقيّة في البلدان العربيّة : **الاستاذة لميس ناصر**، *خبيرة في مجال حقوق الطّفل (الأردن).*

15 : 11 ـ 00 : 13 نقاش.

00 : 13 ـ 00 : 15 غداء.

الحصّة الثانية : عرض قطاعي لبرامج نشر ثقافة حقوق الطّفل

00 : 15 ـ 15 : 15* دور الإعلام في نشر ثقافة حقوق الطّفل : **الاستاذ محمد أنيس سالم**، *مسؤول الإعلام / المكتب الإقليمي لليونسيف – عمان.*

15 : 15 ـ 30 : 15* حقوق الطّفل في برامج التعليم الأساسي : **الاستاذ عمارة بن رمضان**، خبير في *مجال التربية (تونس).*

30 : 15 ـ 45 : 15* حقوق الطّفل في برامج التعليم العالي : **الاستاذ عبد الرزاق مولاي رشيد**، خبير في *مجال حقوق الطّفل (المغرب).*

45 : 15 ـ 15 : 16 نقاش.

15 : 16 ـ 30 : 16 استراحة.

الحصّة الثالثة عرض التجارب الحكوميّة في مجال نشر ثقافة حقوق الطّفل بالبلدان العربيّة

30 : 16 ـ 30 : 18 * عرض البرامج الحكوميّة في مجال نشر ثقافة حقوق الطفل : المغرب – تونس – ليبيا – العراق – السودان –الأردن – سوريا – لبنان – فلسطين – قطر – عمان.

يوم السبت 1999.03.13

00 : 9 ـ 00 : 10 * مواصلة تقديم البرامج الحكوميّة في مجال نشر ثقافة حقوق الطّفل.

* نقاش.

10 : 00 ـ 10 : 30 استراحة.

الحصّة الرابعة **دور المنظّمات الدوليّة والإقليميّة في مجال نشر ثقافة حقوق الطّفل**

10 : 30 ـ 11 : 30

* منظمة الأمم المتّحدة : **الاستاذ عمر النخيلي**، مدير مكتب *الاعلام للأمم المتحدة بتونس.*

* اللجنة الدوليّة لحقوق الطّفل : **الاستاذ غسان رباح**، خبير في *مجال حقوق الطفل، نائب رئيس لجنة الامم المتحدة لحقوق الطفل (لبنان).*

* جامعة الدّول العربيّة : **الاستاذة عبلة ابراهيم**، مدير *إدارة الطفولة في جامعة الدّول العربيّة (مصر).*

* اللّجنة الدوليّة للصّليب الأحمر : **الاستاذ محمد بن احمد**، *المسؤول الاعلامي للمندوبية الاقليمية للصليب الاحمر للمغرب العربي (تونس).*

11 : 30 ـ 12 : 30 نقاش.

12 : 30 ـ 13 : 30 * تقديم نتائج ورشة عمل الأطفال.

13 : 30 ـ 15 : 00 غداء.

الحصّة الخامسة **عرض تجارب المنظمات غير الحكوميّة**

15 : 00 ـ 15 : 30 *دور المنظمات غير الحكوميّة في نشر ثقافة حقوق الطّفل : **الاستاذة ليلى خلف اللّه**، خبيرة/عضو المجلس التّنفيذي للمنظمة العالمية للدّفاع عن الأطفال.*

* نقاش.

15 : 30 ـ 17 : 00 * عرض تجارب المنظمات غير الحكوميّة : المجلس العربي للطّفولة والتنمية/مصر – حركة حقوق النّاس/لبنان – جمعيّة الصعيد/مصر – الهيئة القبطيّة الانجيليّة للخدمات الاجتماعيّة/مصر – المرصد الوطني لحقوق الطّفل/المغرب – هيئة العمل الوطني للطّفولة/الأردن – جمعيّة صوت الطّفل/تونس – العصبة المغربيّة لحقوق الطّفل – جمعيّة شبيبة للمكفوفين/لبنان – جمعية أمل/السّودان – المنظمة التونسيّة للتربية والأسرة – منظمة العفو الدوليّة – فرع تونس – تجمّع الهيئات المعنيّة بحقوق الطّفل في مصر – جمعيّة جلالي بلخنشير/الجزائر.

17 : 00 ـ 17 : 15 استراحة

الحصّة السادسة **أعمال اللّجان**

18 : 00 ـ 17 : 15 أعمال اللّجان

يوم الأحد 1999.03.14

10 : 00 ـ 9 : 00

* تقديم توصيات أعمال اللّجان

* نقاش

الحصّة السابعة **الاختتام**

-* تقديم مشروع الخطّة العربيّة لنشر ثقافة حقوق الطّفل

-* الاختتام

اللّوحة رقم 1 Tableau numéro

اللّوحة رقم 2 Tableau numéro

1 ـ جميلة عارف، 10 سنوات ـ لبنان.

2 ـ رند أحمد حماشا، 10 سنوات ـ الأردن.

3 ـ ثامر محمود هاشم، 12 سنة ـ السودان.

4 ـ مجد بنت نصر بن سالم الوهيبي، 12 سنة ـ سلطنة عمان.

5 ـ صبا الحاجي، 7 سنوات ـ سوريا.

6 ـ أغاريد محمد، 7 سنوات ـ العراق.

1 - Jamila Aref, 10 ans - Liban.

2 - Rand Ahmed Hamacha, 10 ans - Jordanie.

3 - Thameur Mahmoud Hachem, 12 ans - Soudan.

4 - Majd Bent Nassr Ben Salem Wahibi, 12 ans - Oman.

5 - Sabaa Al Hajji, 7 ans - Syrie.

6 - Agharid Mohamed, 7 ans - Irak.

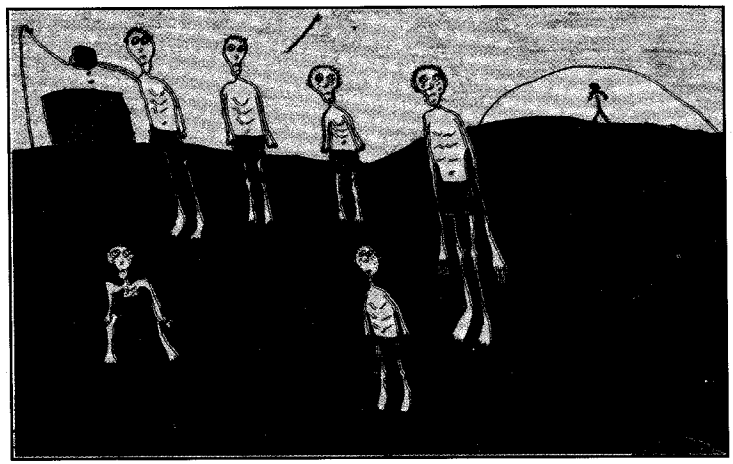

Tableau numéro 3 اللّوحة رقم

Tableau numéro 4 اللّوحة رقم

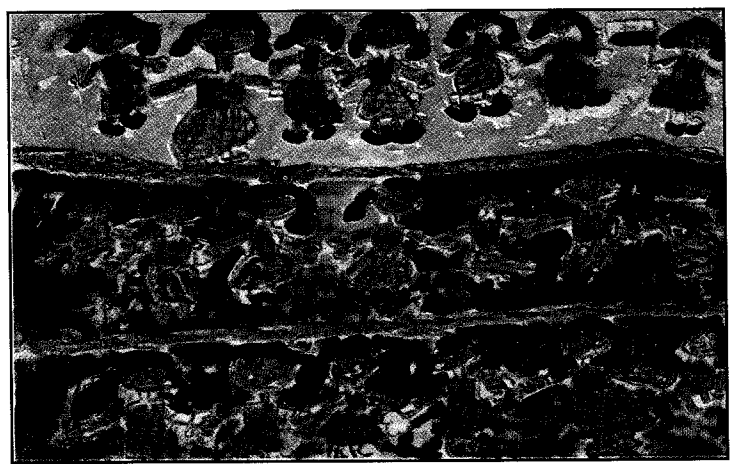

Tableau numéro 5 اللّوحة رقم

Tableau numéro 6 اللّوحة رقم

قائمة المشاركين

المؤسسات الحكومية

وزارة التربية – تونس

وزارة الشباب والطفولة – تونس

مركز الدراسات والبحوث والتوثيق للشباب والرياضة والطفولة

كمال البنزرتي

رشاد النجّار.

الهيئة العامة للشباب والرياضة – دولة قطر

عبد الله محمد الحمادي.

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني – سلطنة عمّان

بتول اللواتي.

عايدة بنت خميس الحمادي.

وزارة التضامن الوطني والعائلة – الجزائر

علجية بلبال.

المرصد الوطني لحقوق الإنسان – الجزائر

ويكان باية.

اللجنة العليا للطفولة – ليبيا

عبد السلام بشير الدويبي.

اللجنة الشعبية العامة للصحة والضمان الاجتماعي – ليبيا

ميلاد محمد دقة.

وزارة التعليم – ليبيا

علي الهادي الحوّات.

اللجنة الشعبية العامة للشباب والرياضة – ليبيا

خليفة عمّار علي القماطي.

وزارة العدل – سوريا

قيس الشيخ.

وزارة الداخلية – سوريا

صبحي سلّوم.

وزارة الأوقاف – سوريا

عبد الرزّاق المؤنس.

سكرتاريا الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني – دولة فلسطين

هيفاء أسعد.

المجلس الأعلى للطفولة والأمومة – دولة فلسطين

أرسلان الآغا.

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان – المغرب

المصطفى دنيال.

المرصد الوطني لحقوق الطفل – المغرب

أحمد شوقي بنيوب.

المكتب الإعلامي ـ سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بتونس

الهادي قرفالة.

الوزير المفوّض ـ سفارة الجمهورية اليمنية بتونس

خالد عبده محمد.

الوزير المفوّض ـ سفارة الجمهورية العراقية بتونس

خالد مجيد حسين.

المنظمات الدولية

اليونيسف ـ مكتب عمّان الإقليمي

محمد أنيس سالم.

مكتب اليونيسف ـ لبنان

زينة علّوش.

مكتب اليونيسف ـ فلسطين

مونيكا عوض.

مكتب اليونيسف ـ السودان

حنان اسحاق العبّاس.

مكتب اليونيسف ـ سوريا

سهام دللو.

مكتب اليونيسف ـ تونس

منذر خالد.

إدارة الطفولة بجامعة الدول العربية ـ جمهورية مصر العربية

محمد عبده الزغير.

عبلة إبراهيم.

مركز جامعة الدول العربية ـ تونس

وفاء عبد الحميد أحمد.

المندوبية الاقليمية لليونسكو – تونس

خالد أبو حجلة.

كارمن كيستا

المنظمة العربية للتربية والعلم والثقافة ـ الألكسو

محمد الميلي.

المفوضية العليا للاجئين ـ تونس

زهير الشلّي.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر ـ المندوبية الإقليمية للمغرب العربي

محمد عبد المجيد بن أحمد.

أمنة القلالي.

المنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية

المجلس العربي للطفولة والتنمية

نها شقّال.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

زينب معادي.

التالير

كورين كومار

المنظمة العالمية للدفاع عن الأطفال

ليلى خلف الله.

منظمة العفو الدولية ـ فرع تونس

محمد البشري.

المنظمات غير الحكومية العربية

الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية – مصر

رفيق ناجي شحاته.

جمعية الصعيد للتربية والتنمية ـ مصر

هناء فاخر

عبد الله قلدس.

الجمعية المنسقة لمجموعة الهيآت المعنية بحقوق الطفل ـ مصر

مجدي نصيف واصف.

جمعية جلّالي بلخنشير من أجل الطفل ـ الجزائر

فضيلة بلخنشير.

جمعية بنات فاطمة نسومر ـ الجزائر

دليلة زكّال.

جمعية صوت الطفل – تونس

رشيدة مال

فؤاد الزّاهي

خالد عمامي

توفيق الفرجاوي.

الجمعية التونسية لقرى الأطفال ـ تونس

الشاذلي باشا.

الجمعية التونسية لحقوق الطفل

نذير حمادة.

المنظمة التونسية للتربية والأسرة

المنصف عاشور،

علي يوسف.

جمعية النهوض بالسكن والشغل ـ تونس

رشيد بن عيّاد.

الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات

مفيدة بلغيث.

جمعية أصدقاء الأطفال «أمل» – السودان

محمود أحمد محمود حسنين.

حركة حقوق النّاس ـ لبنان

سهام انطون.

جمعية الشبيبة للمكفوفي ـ –لبنان

مكارم عامر.

العصبة المغربية لحماية الطفولة

محمد مصطفى القبّاج.

هيئة العمل الوطني للطفولة ـ الأردن

حياة ملحس ياغي.

ميزان القانون من أجل حقوق الإنسان ـ الأردن

سوسن اسحاق.

الخبـراء

لميس ناصر – الأردن

الملتقى الإنساني لحقوق المرأة

غسّان ربّاح – لبنان

جمـعية الاتحـاد لحمايـة الأحداث في لـبنان / نـائب رئيس لجنة حقوق الطفل ـ الأمم المتحدة

عبد الرزّاق مولاي رشيد – المغرب

عميد كلية الحقوق / السويسي

حاتم قطران – تونس

جامعي / خبير في مجال الطفولة / عضو الهيئة العلمية للمعهد العربي لحقوق الإنسان

ليلى خلف الله – تونس

محامية، عضو المجلس التنفيذي – المنظمة الدولية للدفاع عن الأطفال

عمارة بن رمضان . – تونس

متفقد تعليم ثانوي، خبير في التدريب لدى المعهد العربي لحقوق الانسان.

الإعلام والصحافة

خيري رمضان . مصر

جريدة الأهرام

الشابي عبد الحميد – تونس

اذاعة وتلفزيون صوت ألمانيا الدولي ـ كولونيا ألمانيا الاتحادية

المعهد العربي لحقوق الإنسان

حسيب بن عمّار

الطيب البكوش

عبد الباسط بن حسن

مراد علّالة.

حبيب النصري

ياسين العيّاشي

سهام الكيلاني.

عواطف الطاهري.

محمد المولدي العبيدي.

مراد الفقيه.

POUR UNE CULTURE DES DROITS DE L'ENFANT DANS LES PAYS ARABES

Rapport sur la Conférence organisée par l'Institut Arabe des Droits de l'Homme
en collaboration avec le Bureau régional de l'UNICEF (Amman)
à Tunis du 12 au 14 Mars 1999 .

Tunis 2000

Institut Arabe des Droits de l'Homme.

Actes de la Conférence "Pour une culture des droits de l'enfant dans les pays arabes".

Tunis : Institut Arabe des Droits de l'Homme, 2000. - 100 pages, 19 / 24 cm.

ISBN : 9973 - 771 - 13 - 3

Réalisation technique : Unité d'impression et de production technique à l'I.A.D.H

Les idées et les opinions exprimées dans cet ouvrage
ne representent pas forcement
les points de vue de l'I.A.D.H

Il a été tiré de cet ouvrage 1500 exemplaires

Tout droits reservés
Institut Arabe des Droits de l'Homme

Table des matières

- Présentation 7
- Rapport Final 9
- Programme 27
- Listes des participants 31

L'Institut Arabe des Droits de l'Homme remercie le Bureau régional de l'UNICEF (Amman), le Gouvernement Suisse et la délégation régionale du CICR pour le Maghreb pour leur contribution au financement de la Conférence.

ISBN : 9973 - 771 - 01 - 3

Impression : IMPRIMART

PRESENTATION

L'Institut Arabe des Droits de l'Homme présente pour ses lecteurs cette brochure sur les travaux de la Conférence "Pour une Culture des Droits de l'Enfant dans les Pays Arabes" qu'il a organisée à Tunis du 12 au 14 Mars 1999 en collaboration avec le bureau régional de l'UNICEF-Amman (Jordanie).

Cette Conférence se situe dans le cadre de la célébration du 50ème anniverssaire de la Déclaration Universselle des Droits de l'Homme. Elle coicide, en même temps, avec le 10ème anniversaire de la Convention des Droits de l'Enfant et le 10ème anniversaire de la création de l'Institut Arabe des Droits de l'Homme.

Le choix du thème de la Conférence traduit tout l'intérêt que l'IADH porte depuis sa création à la question des droits de l'enfant avec la conviction constante que la situation des droits de l'homme dans une société se reflète dans la manière avec laquelle la société traite ses enfants et dans les stratégies et les programmes mis en oeuvre en vue d'assurer une large diffusion aux principes et valeurs véhivulées par les normes internationales, régionales et nationales de protection.

L'objectif essentiel de cette Conférence est de discuter et d'élaborer une stratégie arabe pour la diffusion d'une culture des droits de l'enfant, et ce, à travers :

- l'évaluation de ce qui a été réalisé par les pays arabes dans ce domaine.
- l'échange des expériences nationales menées par les organismes arabes en charge des questions de l'enfance, et par le tissu associatif, en vue d'une large diffusion de la culture des droits de l'enfant.
- l'échange des expériences des participants à la Conférence en vue de la mise en place, dans les différents pays concernés, d'un plan d'action pour la promotion de la Convention.

- l'évaluation des politiques d'information mises en place dans les Etats arabes en vue de promouvoir les droits de l'enfant.

- le développement de mécanismes actifs de coopération dans le domaine des études, de la documentation et de l'information sur l'enfance.

Des représentants des ministères de l'enfance et de la jeunesse et des ministères de l'éducation des pays arabes, des experts dans le domaine des droits de l'enfant, des représentants d'organisations internationales et d'ONG internationales régionales et nationales qui travaillent dans le domaine des droits de l'enfant et les medias ont participés aux travaux de cette Conférence.

En marge de cette Conférence, ont eu lieu des activités parallèles qui ont comporté des ateliers de travail pour les enfants arabes sur leur participation et leur rôle dans le domaine de la promotion de la culture des droits de l'enfant. Elles ont comporté aussi une exposition de dessins d'enfants arabes.

Cette brochure comporte les allocutions, d'ouverture, le rapport final et les recommandations présentées par les participants concernant la préparation d'un plan arabe pour la diffusion de la culture des droits de l'enfant dans les pays arabes.

RAPPORT FINAL

I- Introduction

L'Institut Arabe des Droits de l'Homme (I.A.D.H) a organisé, en collaboration avec le bureau régional de l'UNICEF (Amman) et avec l'appui du Gouvernement Suisse et de la délégation régionale du CICR pour le Maghreb, la Conférence " Pour une culture arabe des droits de l'enfant dans les pays arabes " (Tunis, 12-14 mars 1999).

Cette Conférence se situe dans le cadre de la célébration du 50ème anniversaire de la Déclaration Universelle des Droits de l'Homme. Elle coincide, en même temps, avec le 10ème anniversaire de la Convention des droits de l'enfant et le 10ème anniversaire de la création de l'I.A.D.H par la Ligue tunisienne pour la défense des droits de l'homme, l'Union des avocats arabes et l'Organisation arabe des droits de l'homme.

Le choix du thème de la Conférence traduit, quant à lui, tout l'intérêt que l'IADH porte depuis sa création à la question des droits de l'enfant et sa conviction constante que la promotion des droits de l'homme commence par la manière dont une société traite ses enfants et par les programmes et stratégies mis en oeuvre en vue d'assurer une large diffusion des principes et valeurs enchassées dans les normes internationales, régionales et nationales de protection.

II- Les objectifs

Les objectifs de la Conférence ont été fixés comme suit :

- l'échange des expériences nationales menées par les organismes arabes en charge de l'enfance, mais aussi par le tissu associatif, en matière de diffusion de la culture des droits de l'enfant, par des moyens actifs et appropriés, aux adultes comme aux enfants ;

- la présentation et l'analyse des politiques d'information mises en place dans les pays arabes en vue de garantir aux enfants l'accès auprès des sources nationales et internationales diverses à une information et à des matériels qui visent à promouvoir leur bien-être social, spirituel et moral, ainsi que leur santé physique et mentale ;

- le développement de mécanismes actifs de coopération dans les domaines des études, de la documentation et de l'information sur l'enfance, pouvant prendre la forme de réseaux couvrant la région arabe et destinés à appuyer les efforts des pays concernés et de leurs institutions publiques et privées en matière d'orientation des politiques et programmes en faveur des enfants ;

- l'élaboration d'un ensemble de recommandations finales pouvant servir d'orientation et d'appui en vue de l'adoption d'un plan arabe pour la diffusion de la culture des droits de l'enfant.

III- Les participants

Ont pris part aux travaux de la Conférence :

1- Des représentants gouvernementaux en charge des questions de l'enfance dans les pays suivants : Syrie, Sultanate d'Oman, Maroc, Algérie, Tunisie, Lybie, Egypte, Jordanie, Liban, Palestine, Soudan, Irak et Qatar.

2- Des représentants des O.N.G nationales (voir liste détaillée en annexe).

3- Des représentants des organisations internationales et régionales, gouvernementales et non-gouvernementales suivantes : L'UNICEF (bureau régional d'Amman et bureaux nationaux), la Ligue des Etats Arabes, la délégation régionale du CICR pour le Maghreb, l'UNESCO, Défense des enfants-International, le Conseil arabe pour l'enfance et l'Organisation arabe des droits de l'homme.

4- Des experts arabes et des représentants des médias.

IV- Séance d'ouverture

L'ouverture de la Conférence a été rehaussée par la présence du ministre de l'éducation de la Tunisie ainsi que celle de quelques ambassadeurs et autres représentants de missions diplomatiques accréditées en Tunisie.

La séance d'ouverture a comporté les allocutions de :

- M. Taieb Baccouche, Président de l'IADH ;
- M. Anis Salem, Directeur de l'information au bureau régional de l'UNICEF (Amman) ;
- M. Abderrahim Zouari, Ministre de l'Education (Tunisie).

V- Déroulement des travaux

Le programme de la Conférence a comporté des présentations générales, en séance plénière, suivies de travaux en groupes destinés à favoriser un échange approfondi des expériences des gouvernements et celles des O.N.G arabes, en vue d'aboutir à des recommandations finales propres à participer de l'orientation des politiques à mettre en place en ce domaine.

1- La séance de travail numéro 1 a été reservée à deux interventions introductives :

- " La Convention des droits de l'enfant : les principes et les valeurs ", par le professeur Hatem Kotrane, conseiller scientifique et juridique de l'I.A.D.H ;
- " La situation de la Convention des droits de l'enfant dans les pays arabes ", par Mme Lamiss Nasser, expert en matière de droits de l'enfant.

2- La séance de travail numéro 2 a été réservée au thème " Présentation sectorielle des programmes de la diffusion de la culture des droits de l'enfant ". Elle a comporté trois interventions :

- " La promotion des droits de l'enfant dans les pays arabes et ses mécanismes ", par M. Anis Salem (Unicef, Amman) ;

- " Les droits de l'enfant dans les programmes d'enseignement de base ", par M. Amara BenRomdhane, expert dans le domaine des sciences de l'éducation ;

- " l'introduction des droits de l'enfant dans les programmes des facultés de droit et autres institutions universitaires ", par le professeur Abderrazak Moulay Rachid.

3- La séance de travail numéro 3 a été réservée à la présentation des expériences des gouvernements arabes dans le domaine de la promotion de la culture des droits de l'enfant. Les expériences des pays suivants ont été présentées : Lybie, Tunisie, Syrie, Maroc, Qatar, Algérie, Oman, Irak et Palestine.

4- La séance de travail numéro 4 a été réservée au thème " Rôle des organisations internationales et régionales dans le domaine de la diffusion de la culture des droits de l'enfant ". Elle a comporté les interventions suivantes :

- " Rôle du Comité des droits de l'enfant ", par M. Ghassen Sélim Rabbeh, membre du Comité des droits de l'enfant ;

- " Rôle de la Ligue des Etats Arabes ", par Mme Abla Kamel ;

- " Rôle du CICR ", par M. Mohamed Ben Ahmed;

- "Rôle de L'UNICEF ", par Mme Zina Allouche.

5- La séance de travail numéro 5 a été reservée au thème " Rôle des O.N.G dans le domaine de la diffusion des droits de l'enfant ". Ce thème a fait l'objet d'une présentation générale par Maître Leila Khalfallah, avocate et membre du Conseil exécutif de Défense des enfants-International.

Les O.N.G suivantes ont présenté leurs expériences :
- Le Conseil arabe pour l'enfance et le développement - Egypte ;
- Le Mouvement des droits de l'homme - Liban ;
- L'Association " Essaid " - Egypte ;
- L'Association des Coptes- évangélistes pour les services sociaux - Egypte ;
- L'Observatoire national des droits de l'enfant - Maroc ;
- Le Conseil national d'action en faveur de l'enfance - Jordanie ;
- La Ligue marocaine des droits de l'enfant - Maroc ;
- L'Association des jeunes aveugles - Liban ;
- L'association des amis de l'enfant - Amel - Soudan ;
- L'Organisation tunisienne pour l'éducation et la famille - Tunisie ;
- Amnesty International - section de Tunis ;
- Le Rassemblement de coordination du collectif des institutions des droits de l'enfant - Egypte ;
- L'Association Jellali Belkinchir -Algérie.

6- La séance de travail numéro 6 a été reservée à un travail de commissions, chargées de formuler les recommandations finales de la Conférence.

- La commission sur " le rôle des établissements de l'enseignement dans la promotion de la culture des droits de l'enfant " ;

- La commission sur " le rôle des institutions sociales, sanitaires et judiciaires, dans la promotion de la culture des droits de l'enfant " ;

- La commission sur " le rôle des médias dans la promotion de la culture des droits de l'enfant " ;

- La commission sur " le rôle de la société civile et du secteur privé dans la promotion de la culture des droits de l'enfant ".

7- La séance de travail numéro 7 (séance de clôture) a été reservée à la lecture du rapport final et d'un rapport de synthèse des recommandations formulées par les commissions.

VI- Autres activités couvertes par la Conférene :

La Conférence a comporté, en outre, deux activités liées à la promotion de la culture des droits de l'enfant :

1- La participation d'enfants à un atelier : cet atelier a regroupé 12 enfants arabes agés de 7 à 13 ans. Ces enfants sont tous des élèves de l'Ecole arabe de Tunis et portent des nationalités diverses (Arabie Saoudite, , Sultanate d'Oman, Algérie, Tunisie, Lybie, Jordanie, Palestine, Koweit, Emirats Arabes Unis et Qatar).

L'atelier, animé par les enfants avec la complicité d'un modérateur - M. Majdi Nassif de l'Association " Essaid ", a permis aux enfants d'exprimer leurs perception des droits de l'enfant et des programmes et moyens mis en place en vue de leur permettre l'accès à une information sur leurs droits.

Les résultats de cet atelier ont été présentés par les enfants eux-même en séance plénière.

2- Une exposition de desseins d'enfants : Cette exposition porte sur des desseins réalisés en 1998 par des enfants arabes à l'occasion de la célébration du 50ème anniversaire de la D.U.D.H.

Recommandations en vue d'un Plan arabe pour la promotion de la culture des droits de l'enfant dans les pays arabes

Les participants à la Conférence " Pour une culture des droits de l'enfant dans les pays arabes " ;

Ayant à l'esprit l'ensemble des valeurs et principes proclamés par :

- la Déclaration Universelle des Droits de l'Homme et les textes qui la complètent,
- la Convention des droits de l'enfant et notamment son article 42 aux termes duquel " les Etats parties s'engagent à diffuser largement les principes de la Convention et ses règles, par des moyens actifs et appropriés, auprès des adultes et des enfants " ;

Tenant compte, également, des dispositions arrêtées dans :
- la Stratégie des Nations Unies relative à la Décennie de l'éducation pour les droits de l'homme (1995-2004),
- le Plan arabe pour la culture de l'enfant (Tunis 1993),
- le Plan arabe pour l'éducation en matière de droits de l'homme (Beyrouth 1997),
- et la Déclaration de Rabat concernant l'éducation en matière de droits de l'homme (1999) ;

Convaincus, par ailleurs, que la façon dont une société traite ses enfants est un indice révélateur du degré d'enracinement des valeurs des droits de l'homme en son sein et que la promotion des droits de l'homme est tributaire de la promotion des droits de l'enfant et des moyens permettant une prise de conscience aussi large que possible de ces droits au sein de la société en général,et auprès des enfants, en particulier.

- ***Expriment*** leur conviction profonde quant à la nécessité de développer le partenariat entre les autorités officielles et organismes publics en charge de l'enfance et les organisations non-gouvernementales concernées ainsi que les autres composantes de la société civile, et ce, en matière de conception des politiques et de la mise en place des programmes et mécanismes assurant le développement des droits de l'enfant et leur promotion ;

- ***Affirment*** le rôle prinicipal qui revient aux établissements de l'enseignement et de l'éducation dans la diffusion de la culture des droits de l'enfant auprès des éducateurs et des élèves à la fois ;

- ***Affirment*** la nécessité de diffuser la culture des droits de l'enfant auprès de l'ensemble des intervenants travaillant avec et pour les enfants dans les différents secteurs relevant de l'éducation, de la justice et des services sociaux et sanitaires, et autres ;

- ***Affirment*** le rôle actif qui doit être assumé par les mass-média en matière de diffusion, d'éducation et de communication des informations se rapportant aux droits de l'enfant, et ce, par un contenu et des moyens appropriés ;

- ***Placent*** comme considération primordiale la règle selon laquelle tous les programmes et mécanismes relatifs à la diffusion de la culture des droits de l'enfant doivent constamment être fondés sur l'ensemble des principes généraux proclamés par la Convention des droits de l'enfant, notamment le principe de l'intérêt supérieur de l'enfant, le principe de non-discrimination entre les enfants, le droit de l'enfant à la survie et au développement, le respect des opinions de l'enfant et son droit de participer activement à la conception des programmes le concernant et à leur exécution.

Et Présentent les recommandations suivantes :

I - Concernant le rôle des établissement de l'enseignement dans la promotion de la culture des droits de l'enfant

1) Intensifier les efforts en vue d'adapter les programmes d'enseingement et ses objectifs aux valeurs et principes édictés à l'article 29 de la Convention des droits de l'enfant, de façon à assurer :

- le respect de de la personnalité de l'enfant et le développement de ses aptitudes jusqu'à leur extrême limite,
- la promotion du respect des droits de l'homme et des libertés fondamentales et des principes proclamés dans la Charte des Nations Unies ,
- la promotion du respect des parents de l'enfant, son identité culturelle, sa langue et ses valeurs, ainsi que le respect des civilisations différentes de la sienne,
- la diffusion des principes de tolérance, de paix, d'égalité entre les sexes et d'amitié entre tous les peuples,
- la préparation de l'enfant à assumer la responsabilité et à se prendre progressivement en charge.

2) Mettre en place un système de recueil des données, d'évaluation et de suivi en vue d'assurer l'harmonisation des programmes d'enseignement avec les principes ci-dessus indiqués.

3) Mettre en place des programmes de formation à l'intention des enseignants en vue de les amener à associer leurs enseingement à la réalisations de ces objectifs.

4) Réviser les méthodes d'enseignement en vue de les adapter à ces objectifs tout en veillant à ce qu'elles s'écartent des procédés d'enseignement passif et favorisent la participation et l'esprit de travail collectif.

5) Améliorer les outils de travail, les équipements et les matériels utilisés en matière d'éducation en général, et dans le domaine de la diffusion de la culture des droits de l'enfant en particulier, en veillant notamment :

- à mettre en place des bibliothèques, des salles de séminaires et d'espaces pouvant abriter les activités artistiques et autres,
- à assurer la fouiture suffisante de livres, de revues, de dépliants et autres matériels éducatifs appropriés,
- à organiser des sessions de formation, des séminaires et des conférences et à élargir le nombre des participants et bénéficiaires de ces activités.

6) Mettre en place un système spécifique garantissant la participation active des enfants à tous les programmes éducatifs.

7) Faire participer les parents et leur permettre de donner leur avis et de formuler leurs suggestions quant au fonctionnement des programmes d'enseignement.

II - Concernant le rôle des institutions sociales, sanitaires et judiciaires, dans la promotion de la culture des droits de l'enfant

1) Mettre en place des programmes de formation spécifiques aux différentes institutions sociales, sanitaires et judiciaires, y compris les administrations pénitentiaires, de rééducation et de police, en vue de promouvoir la connaissance et la conscience des droits de l'enfant, de ses spécificités et de ses besoins matériels et affectifs adaptés à son âge et à sa situation auprès de tous les intervenants travaillant avec et pour les enfants.

2) Intégrer la Convention des droits de l'enfant dans les différents programmes de formation des cadres, spécialistes et techniciens travaillant dans les institutions sociales, sanitaires et judiciaires, ainsi que dans les programmes des écoles de formation des agents de l'ordre et de rééducation.

3) Elaborer des outils et des méthodes actives et adaptées, y compris par la production de livres, de dépliants et autres matériels éducatifs, et organiser des sessions de formation, des séminaires et des conférence, en veillant à élargir le nombre des participants et bénéficiaires de ces activités.

4) Accorder une attention particulière à l'insertion de la Convention des droits de l'enfant dans les programmes et méthodes d'enseignement des facultés et écoles de droit, en veillant à donner une impulsion au Programme arabe mis en place par l'UNICEF en ce domaine et à élargir ce programme à tous les pays arabes.

5) Mettre l'accent de façon spécifique, dans le cadre des programmes d'éducation sur les droits de l'enfant, sur certaines catégories d'enfants vivant des situations difficiles compromettant leur santé et leur sécurité physique et morale, y compris les enfants victimes d'exploitation économique, de mauvais traitements et les filles victimes de pratiques traditionnelles.

6) Mettre en place un système de recueil des données, d'évaluation et de suivi, en vue d'apprécier les efforts accomplis, d'améliorer les résultats obtenus et de s'assurer de la conformité des programmes aux valeurs et principes généraux énoncés dans la Convention des droits de l'enfant.

7) Ouvrir les institutions sociales, sanitaires et judiciaires à la participation des enfants et de leurs parents, pour tout ce qui a trait aux programmes et décisions qui concernent les enfants et leurs familles.

8) Mettre en place un système destiné spécialement à recueillir les suggestions et les plaintes émanant des enfants et de leurs parants relativement au fonctionnement des différentes institutions sociales, sanitaires et judiciaires travaillant avec et pour les enfants.

III- Concernant le rôle des mass-média dans la promotion de la culture des droits de l'enfant

1) Intégrer la Convention des droits de l'enfant dans les différents programmes et méthodes de formation suivis dans les instituts et facultés de presse, d'information et de journalisme.

2) Elaborer des sessions de formation destinés spécifiquement aux journalistes travaillant dans des programmes concernant la santé des enfants, la nutrition et le planing familal, le rôle de la femme au sein de la famille et dans le développement, la lutte contre l'analphabétisme, l'enseignement de base, les enfants en situation difficile, les enfants victimes des conflits armés, les enfants handicapés, les enfants et l'environnement,etc.

3) Entreprendre des études sur le contenu des programmes concernant les enfants et diffusés par les divers moyens d'information - presse écrite, radio et télévision tout à la fois - et formuler des suggestions en vue d'en améliorer la qualité et les techniques utilisées et de s'assurer de leur conformité aux principes et aux règles énoncés à la Convention des droits de l'enfant.

4) Insérer, par des moyens appropriés, les principes des droits de l'enfant et leur contenu dans les feuilletons, les pièces de théatre, les jeux et les concours, ainsi que dans les autres programmes à grande écoute populaire.

5) Associer les enfants à l'élaboration et à la diffusion des programmes les concernant.

6) Entreprendre des études et des enquêtes approfondies en vue de relever les différentes pratiques de discrimination à l'égard des filles dans les mass-média, et élaborer les programmes spécifiques en vue d'éliminer ces pratiques.

7) Préparer les journalistes et les encourager à diffuser des dossiers d'informations sur les enfants victimes des divers cas de mauvais traitements, d'abandon et d'exploitation, y compris l'exploitation économique, la violence physique et sexuelle et les pratiques traditionnelles à l'égard des filles.

8) Profiter de la célébration de la journée d'information pour les enfants, qui coicide avec le deuxième dimanche du mois de décembre de chaque année en vue de diffuser des programmes de radio et de télévision se rapportant à la Convention des droits de l'enfant.

9) Inviter tous les Etats arabes à célébrer la journée de l'enfant arabe au plan national, et ce, en coordination avec la Ligue des Etats Arabes, en veillant à faire participer toutes les organisations et les composantes de la société civile concernées aux programmes tenus à cet effet.

10) Publier un dossier annuel avec la participation de toutes les parties concernées et en coordination avec la Ligue des Etats Arabes en vue de garantir l'harmonisation du contenu des programmes diffusés à l'occasion de la célébration de la journée de l'enfant arabe avec les règles et principes de la Convention des droits de l'enfant.

11) Faire un appel aux organismes de télévision arabes en vue de participer activement au Congrès mondial de la télévision pour les enfants qui doit se tenir à Athènes en 2001, et inviter les parties concernées à étudier les conditions assurant leur adhésion au Pacte mondial de la télévision pour les enfants en raison des principes éthiques importants qu'il contient en matière de programmes destinés aux enfants.

Les droits de l'homme aux yeux des enfants arabes

L'Institut Arabe des Droits de l'Homme a organisé dans le cadre de son programme pour la célébration du Cinquentenaire de la Déclaration Universelle des Droits de l'Homme un concours de dessins pour les enfants arabes sur les Droits de l'Homme.

Des enfants de différents établissements éducatifs arabes ont participé à ce concours.

Le Jury a déclaré gagnants les 15 lauréats suivants :

1 - Sabaa Al Hajji, 7 ans (Syrie).
2 - Mejd Bent Nasr Ben Salem Al Wahibi, 13 ans (Oman).
3 - Zahra Bent Mohamed Hassen Ben Moktar Louati, 13 ans (Oman).
4 - Razzan Abara, 9 ans (Syrie).
5 - Ahmed Mahmoud Abda Chelbi, 5 ans (Egypte).
6 - Chirin Naffaa, 9 ans (Jordanie).
7 - Agarid Mohamed, 7 ans (Irak).
8 - Saba Al Hayek, 10 ans (Syrie).
9 - Youssef Abbas Mohamed Abbas, 10 ans (Qatar).
10 - Thameur Mahmoud Hachem, 14 ans (Qatar).
11 - Rousoul Dhia, 8 ans (Irak).
12 - Wafa Abdelmoula, 10 ans (Tunisie).
13 - Mounira Hamad Rached Ali Al Fath, 12 ans (Qatar).
14 - Mohamed Abdelaziz Harbaoui, 13 ans (Qatar).
15 - Rana Darwich, 10 ans (Liban).

رأفت ابراهيم قناوي، 11 سنة ـ مصر
Raafat Ibrahim Ghnawi, 11 ans - Egypte

رزّان عبارة، 9 سنوات ـ سوريا
Razzan Abara, 9 ans - Syrie

IV- Concernant le rle de la société civile et du secteur privé dans la promotion de la culture des droits de l'enfant

1) Promouvoir le rôle des O.N.G et autres institutions de la société civile et développer les circuits de communication et de coopération entre elles et les institutions gouvernementales dans le domaine de l'élaboration des données, des programmes et des mécanismes visant la promotion des droits de l'enfant et la satisfaction de ses différents besoins éducatifs, sanitaires, culturels, et autres.

2) Accorder une attention spéciale aux O.N.G. qui apportent des services aux enfants, en particulier ceux d'entre eux vivant des situations difficiles, tels que les enfants dans les situations d'urgence du fait de leur implication dans les guerres et les conflits armés, les enfants migrants, les enfants réfugiés, les enfants handicapés, les enfants orphelins, les enfants victimes de mauvais traitements physiques, d'abus sexuels et d'exploitation économique et les enfants des rues.

3) Intensifier les sessions de formation au profit des O.N.G concernées par les questions de l'enfance et veiller particulièrement à assurer la formation de formateurs parmi leurs membres.

4) Encourager les O.N.G et autres institutions de la société civile à élaborer des manuels et des dépliants et à organiser des expositions se rapportant aux droits de l'enfant, en veillant à leur apporter toute assistance matérielle nécessaire en vue de réaliser ces outils et d'assurer largement leur diffusion, auprès des adultes et des enfants à la fois.

5) Mettre à la disposition des O.N.G les informations, les décisions et les recommandations émanant des organisations internationales concernées.

6) Mettre en place des programmes spécifiques visant la diffusion des principes de la Convention des droits de l'enfant et ses règles auprès des chefs d'entreprises privées, en vue notamment de leur faire prendre conscience de la question du travail des enfants et ses conséquences néfastes et de la nécessité d'enrayer définitivement ce phénomène dans les pays arabes.

7) Diffuser les droits de l'enfant et les principes et valeurs qui les sous tendent auprès des différentes composantes de la société civile et dans les différentes zones, urbaines et rurales à la fois, et ce,par des moyens actifs et appropriés, tels que les affichages, la distribution de dépliants, la diffusion de chansons et la tenue d'expositions et de festivals populaires, ainsi que tout autre procédé d'éducation de masse.

8) Inviter les panels religieux à accorder un intérêt particulier à la culture des droits de l'enfant en encourageant les prêcheurs et autres éducateurs religieux à insérer la Convention des droits de l'enfant dans leurs discours et leçons et à en assurer une large diffusion.

V- Recommandations en matière de coordination et de suivi

1) Mettre en place, à l'I'Institut Arabe des Droits de l'Homme, un plan global pour la culture des droits de l'enfant s'étalant sur trois ans et comportant des objectifs bien définies, des méthodes de travail et des activités précises, en vue de les soumettre à un financement auprès des parties intéressées dans les pays arabes, les organismes internationaux et les programmes de coopération bilatérale.

2) Constituer un réseau regroupant des O.N.G ayant participé à la Conférence " Pour une culture des droits de l'enfant dans les pays arabes ", en vue d'assurer le suivi de la Conférence et ses recommandations.

3) Lancer un appel aux gouvernements, aux instances et organisations arabes concernées par la diffusion de la culture des droits de l'enfant en vue d'aider l'I.A.D.H, par l'établissement d'un partenariat actif, à la réalisation des programmes mis en oeuvre en ce domaine.

4) Organiser, avec les chaines de télévision arabes diffusant sur satéllite, des programmes visant la diffusion de la culture des droits de l'enfant.

5) Installer des site-web sur internet comportant des informations essentielles sur la situation des enfants dans les pays arabes.

6) Inviter les journaux arabes à publier un supplément commun et périodique, analysant l'évolution de la situation des droits de l'enfant, et ce, suivant le projet " Livre d'un journal " .

7) Inviter les artistes peintres arabes, les réalisateurs de desseins animés, les acteurs, les chanteurs et les ambassadeurs de l'UNICEF à participer acrivement à la diffusion de la Convention des droits de l'enfant.

8) Lancer un appel à l'Union des radio arabes en vue de jouer un rôle actif dans la formation des intervenants dans les programmes pour enfants, et dans la production en commun d'émissions visant à faire connaître les droits de l'enfant.

9) Actualiser la base de données relative aux journalistes au sein de la Ligue des Etats Arabes, et ce, en collaboration et en coordination avec le Conseil des ministres arabes de l'information.

10) Tirer profit des bases de données qui existent chez certains organismes gouvernementaux et non-gouvernementaux arabes, comme le Conseil arabe pour l'enfance et le développement et l'I.A.D.H, et veiller à les actualiser.

11) Elaborer une étude d'évaluation sur les programmes suivis en matière de diffusion de la Culture des droits de l'enfant dans les différents pays arabes, et ce, en vue d'aboutir à un Plan arabe unifié en ce domaine.

12) Elaborer une étude d'évaluation sur la situation des droits de l'enfant, tels que perçus par les enfants eux-mêmes, en basant cette étude sur les résultats d'un sondage d'opinion effectué auprès des enfants, dont l'élaboration préalable doit être effectué de façon méthodologique et scientifique et en recourant à l'aide des institutions régionales et internationales concernées, notamment l'Unicef.

13) Définir, sur la base des résultats de cette étude d'évaluation et du sondage d'opinion, des programmes et des mécanismes visant à améliorer la qualité des services offerts aux enfants.

14) Inviter l'I.A.D.H à poursuivre ses efforts dans le domaine de la formation sur les droits de l'enfant et à les intensifier, y compris en organisant des sessions spécialement réservées aux enfants dans les situations d'urgence et les conflits armés et le droit international humanitaire.

15) Accorder une attention spéciale, parmi les différents programmes visant la diffusion de la culture des droits de l'enfant, à la situation des enfants handicapés, en vue de développer les programmes assurant l'adaptation et la réadaptation de ces enfants, et leur pleine insertion et participation à la vie de la société.

16) Accorder une attention spéciale à la situation vécue :

- par les enfants irakiens et lybiens, du fait de l'embargo exercé en contradition avec les principes de la Charte internationale des droits de l'homme et de la Convention des droits de l'enfant,
- et par les enfants somaliens, soudanais et palestiniens en raison des conflits armés.

Tunis, le 14/03/1999

PROGRAMME

1ère Journée 12/03/1999

9H:00 - 10H:00 Séance d'ouverture
- Discours de Monsieur Taïeb BACCOUCHE
Président de l'I.A.D.H.
- Discours de Monsieur Mohamed Anis SALEM
Responsable de l'information - Bureau Régional de l'UNICEF Amman
- Discours de Monsieur Abderrahim ZOUARI
Ministre de l'Education

10H:00 - 10H:30 Pause café

10H:00 - 11H:30 Première Séance : Introductions générales
* Présentation de la Convention des Droits de l'Enfant : Les principes et les valeurs
Hatem KOTRANE / Expert dans le domaine des droits de l'enfant (Tunisie)
* Présentation de la Situation de la Convention dans les pays arabes
Lamiss NASSER / Expert dans le domaine des droits de l'enfant (Jordanie)

11H:30 - 13H:00 Débat

13H:00 Déjeuner

15H:00-16H:15 Deuxième Séance : Analyse sectorielle des programmes de la diffusion de la culture des Droits de l'Enfant

15H:00-15H:15 Rôle des Media dans la diffusion de la culture des droits de l'enfant
Mohamed Anis SALEM / Directeur de l'information Régional - Bureau Régional de l'UNICEF - Amman

15H:15 - 15H:30 Les droits de l'enfant dans les programmes d'enseignement de base
Amara BEN ROMDHANE / Inspecteur d'enseignement secondaire

15H:30 - 15H:45 Les droits de l'enfant dans les programmes d'enseignement universitaire
Abderrazek Mawley RACHID / Expert dans le domaine des droits de l'enfant (Maroc)

15H:45 - 16H:15 Débat

16H:15 - 16H:30 Pause café

16H:30 - 18H:00 Toisième Séance : Présentation des expériences gouvernementales dans le domaine de la diffusion de la culture des droits de l'enfant dans les pays arabes

16H:30 - 18H:00 Présentation des programmes des gouvernements arabes dans le domaine de la diffusion de la culture des droits de l'enfant :
Maroc - Tunisie - Lybie - Irak - Soudan - Jordanie - Syrie - Liban - Palestine - Qatar - Oman.

2ème Journée 13/03/1999

9H:00 - 10H:30 * Reprise de la présentation des programmes des gouvernements dans le domaine de la diffusion des droits de l'enfant.
* Débat

10H:30 - 10H:45 Pause Café

10H:45 - 11H:45 Quatrième Séance : Rôle des organisations internationales et régionales dans le domaine de la diffusion de la culture des droits de l'enfant :
* Les Nations Unies
* Le Comité International des Droits de l'Enfant
* La Ligue des Etats Arabes
* Le Comité International de la Croix-Rouge

11H:45 - 12H:15 Débat

12H:15 - 13H:00 Cinquième Séance : Présentation des expériences des organisations non-gouvernementales

12H:15 - 12H:30 Rôle des organisations non-gouvernementales dans le domaine de la diffusion de la culture des droits de l'enfant.
Leila KHALFALLAH
Expert / Membre du Conseil Exécutif International de Défense des enfants-international

12H:30 - 13H:00 Présentation des expériences des organisations non-gouvernementales :

* Le Conseil Arabe de l'Enfance et du Développement
* L'Institut Arabe des Droits de l'Homme
* Organisations nationales

13H:00 - 14H:30 Dîner

14H:30 - 15H:30 * Reprise de la présentation des expériences des organisations non-gouvernementales

* Débat

15H:30 - 16H Présentation des résultats des ateliers des enfants arabes.

16H:00 - 16H:15 Pause café

16H:15 - 18H:00 Sixième Séance : Travaux des comités

3ème Journée 14/03/1999

9H:00 - 9H:45 Présentation des recommandations des travaux des comités

9H:45 - 11H:00 Débat

16H:00 - 17H:00 Septième Séance : Cérémonie de clôture
16H:00 - 17H:00 Présentation de projets arabes pour la diffusion de la culture des droits de l'enfant.

LISTE DES PARTICIPANTS

Institutions gouvernementales :
- Ministère de l'éducation - Tunisie
- *Centre des études, de la recherche et de la documentation pour la jeunesse, le sport et l'enfance - Tunisie*
Kamel Al-Benzarti, Rached Ennajar
- *Organisation générale de la jeunesse et du sport - Qatar*
Abdallah Mohamed Al-Hammadi
- *Ministère des affaires sociales, du travail et de la formation professionnelle- Omman*
Batoul Loiti, Aida Bent Kâmis Al-Hammadi
- Ministère de la solidarité nationale et de la famille - Algérie
Aljia Belbel
- *Observatoire national des droits de l'homme - Algérie*
Wiken Beya
- Comité supérieur pour l'enfance - Lybie
Abdessalem Béchir Douibi
- Comité populaire général de la santé et de la sécurité sociale - Lybie
Miled Mohamed Dogga
- Ministère de l'enseignement - Lybie
Ali Hédi Al-Hawat
- Comité populaire de la jeunesse et de sport - Lybie
Khalifa Ammar Ali Gmati
- *Ministère de la justice -Syrie*
Kaiss Al-Chikh
- Ministère de l'intérieur - Syrie
Sobhi Salloum

- Ministère des affaires religieuses - Syrie
Abderrazek Al-Mouannas
- *Sécrétariat du plan national de l'enfant palestinien - Palestine*
Haifa Assâd
- *Conseil supérieur de l'enfance et de maternité - Palestine*
Arsalen Al-Agha
- *Conseil consultatif des droits de l'homme - Maroc*
Mustapha Daniel
- *Observatoire national des droits de l'enfant - Maroc*
Ahmed Chawki Benyoub
- *Bureau de l'information - Ambassade des Emirates Arabes Unis en Tunisie.*
Hédi Gherfala
- *Le ministre plénitentiaire - Ambassade de la république de Yémen en Tunisie.*
Khaled Abda Mohamed
- *Le ministre plénitentiaire - Ambassade de l'Irak en Tunisie.*
Khaled Majid Hussein

Organisations intergouvernementales :

- *Bureau régional de l'UNICEF-Amman/Jordanie.*
Mohamed Anis Salem
- *Bureau de l'UNICEF-Liban*
Zina Allouch
- *Bureau de l'UNICEF-Palestine*
Monica Awadh
- *Bureau de l'UNICEF-Soudan*
Hanan Isak Al-Abbass
- *Bureau de l'UNICEF-Syrie*
Sihem Dellou
- *Bureau de l'UNICEF-Tunisie*
Mondher Khaled

- *Ligue des Etats Arabes - Egypte*
Abla Kâmel, Mohamed Abda Azaghir
- *Centre de la Ligue des Etats Arabes - Tunisie*
Wafa Abdelhamid Ahmed
- *Bureau de l'UNESCO-Tunisie*
Khaled Abou Hajla, Carmen CUESTA
- *ALECSO*
Mohamed Al-Mili
- *Haut commissariat des Nations Unies pour les réfugiés-Tunisie*
Zouhir Chelli
- *Délégation régionale du CICR pour le Maghreb-Tunisie*
Mohamed Abdelmajid ben Ahmed,Amna Ghallali.

ONG internationales et régionales :

- *Conseil arabe pour l'enfance et le développement - Egypte*
Noha Chakal
- *Organisation Arabe des droits de l'homme - Egypte*
Zeineb Maâdi
- EL-TALLER
Corine KUMAR
- *Défence des enfants-International*
Leila Khalfallah
- *Amnisty international-section deTunis*
Mohamed Al-Bechri

ONG arabes :

- *Association des coptes-évangélistes pour les services sociaux - Egypte*
Rafik Néji Chahata
- *Association Essaîd pour l'éducation et le développement - Egypte*
Hana Fakher Abdallah Ghaldas

- *Association de coordination du collectif des institutions des droits de l'enfant - Egypte*
Magdi Nassif Wassef
- *Association Jallali Belkinchir - Algérie*
Fadhila Belkinchir
- *Association B'nat Fatma N'soumeur - Algérie*
Dalila Zakel
- *Association Voix de l'enfant - Tunisie*
Rachida Mel, Fouad Ezzahi,Khaled Amami,Taoufik Farjaoui.
- *Association tunisienne des villages-SOS Enfants*
Chedli Bacha
- *Association tunisienne des droits de l'enfant*
Nadhir Hamada
- *Organisation tunisienne pour l'éducation et la famille.*
Moncef Achour, Ali Youssef.
- *Association de promotion de l'emploi et de logement-Apel - Tunisie*
Rachid ben Ayed
- *Association tunisienne des femmes démocrates.*
Moufida Belghith
- *Association Amis de l'enfant-Amel - Soudan*
Mahmoud Ahmed Mahmoud Hassanin
- *Mouvement "Droits des gens" - Liban*
Sihem Antone
- *Association des jeunes aveugles - Liban*
Makarem Ameur
- *Ligue marocaine pour la protection de l'enfance.*
Mohamed Mustapha Al-Ghabbaj
- *Organisation d'action nationale pour l'enfance - Jordanie*
Hayet Moulhas Yaghi
- *Association "La loi pour les droits de l'homme" - Jordanie*
Sawsan Isak

Experts et Personnes Ressources :
Lamiss Nasser
- *Croisée humanitaire des droits de la femme - Jordanie*
Ghassen Selim Rabbeh
- *Association de l'unité pour la protection des jeunes au Liban.*
- *Vice-président du comité des Nations Unies pour les droits de l'enfant.*
Abderrazek Mouley Rachid
- *Doyen de la faculté de droit -Essouissi-Maroc*
Hatem Kotrane
- *Universitaire, membre du comité scientifique de l'IADH - Tunisie*
Leila Khalfallah
- *Avocat, membre du conseil exécutif international de défence des enfants-International.*
Amara ben Ramadhan
Inspecteur d'enseignement secondaire.

Médias:
Khaîri Ramadhan
- Journal Al-Ahram - Egypte
Chebbi ben Abdelhamid
- Radio-Télévision voix de l'Allemagne-International - Tunisie

Institut Arabe des Droits de l'Homme:
Hassib ben Ammar, Taieb Baccouche, Abdelbasset ben Hassen, Mourad Allala, Habib Nasri, Yassine Ayachi, Sihem Kilani, Awatef Tahri, Mohamed Mouldi Abidi, Mourad Fekih.